



# أثر مستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية

إعداد

**د. السيد حسن سالم بلال**

أستاذ المحاسبة المساعد - كلية التجارة - جامعة الزقازيق

sbelal362005@gmail.com

**د. مصطفى السيد مصطفى الإسداوي**

مدرس المحاسبة - كلية التجارة - جامعة الزقازيق

elesdawy@gmail.com

**شيماء حسام حسين هنداوي**

المعيدة بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة الزقازيق

maidahmamdoh1994@gmail.com

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق

المجلد السادس والأربعون - العدد الرابع أكتوبر 2024

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

## ملخص (Abstract)

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر مستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين، وقد تم إجراء دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 79 شركة مساهمة مصرية (418 مشاهدة) مقيدة بالبورصة المصرية وتنتمي إلى أربعة عشر قطاعاً اقتصادياً خلال الفترة من 2010 – 2022. ومن أجل اختبار فرضية الدراسة، تم الاستعانة بمقياسين للتجنب الضريبي (المتغير المستقل)، وهما معدل الضريبة الفعلي (كمقياس عكسي للتجنب الضريبي)، والفروق الضريبية الدفترية (كمقياس طردي للتجنب الضريبي)، كما تم قياس دقة تنبؤات المحللين الماليين بالقيمة المطلقة لخطأ التنبؤ (كمقياس عكسي لدقة تنبؤات المحللين الماليين). وبعد ضبط التأثيرات المحتملة لكل من معدل نمو الأرباح، حجم الشركة، نسبة المديونية، تغطية المحللين الماليين، معدل العائد على الأصول، فقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر طردي للتجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين باستخدام كل من معدل الضريبة الفعلي والفروق الضريبية الدفترية.

## الكلمات الدالة:

التجنب الضريبي، دقة تنبؤات المحللين الماليين، معدل الضريبة الفعلي، الفروق الضريبية الدفترية .

## أولاً: مقدمة ومشكلة البحث

أدى التطور الذي حدث في بيئة الأعمال في الآونة الأخيرة وتنوع احتياجات أصحاب المصالح من المعلومات إلى البحث عن بدائل لمخرجات النموذج التقليدي المتمثل في التقارير والقوائم المالية، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بالمعلومات المتحصل عليها من تنبؤات المحللين الماليين، كمصدر بديل للمعلومات (Hu et al., 2019). فتنبؤات المحللين الماليين أصبحت مجال اهتمام العديد من الدراسات خلال الفترة الماضية، حيث يعتمد عليها معظم المستثمرين في الأسواق المالية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية، ويرجع ذلك إلى خبرتهم ومهارتهم في التعامل مع الشركات (سمعان، 2017)، وتمثل تنبؤات المحللين الماليين أحد المحددات الرئيسية التي يعتمد عليها أصحاب المصالح عند تقييم قدرة الشركة على الاستمرارية، لذا يلعب المحلل المالي دوراً أساسياً في سوق الأوراق المالية، يتمثل في تدنية درجة عدم التأكد المرتبطة بالأرباح المستقبلية (محمد، 2019).

ويُقصد بدقة تنبؤات المحللين الماليين (AFA): "مدى تطابق المعلومات الناتجة من تنبؤات المحلل المالي والمعلومات المحاسبية المحققة فعلاً والمُفصح عنها في التقارير المالية"، حيث أن جودة تنبؤات المحللين الماليين تتبع مباشرة من المدخلات المستخدمة في عملية التنبؤ، لذا يتوجب على المحلل المالي بذل قُصار جُهد في الحصول على كافة المعلومات المتاحة عن الشركة والتأكد من مدى تحقق الخصائص النوعية لتلك المعلومات والبحث فيما وراءها، فيقع على المحللين الماليين مسؤولية تقديم تنبؤات دقيقة يعتمد عليها أصحاب المصالح مما ينعكس في النهاية على كفاءة الأسواق المالية (يوسف، 2016؛ عبده، 2021)، وتعددت الدراسات التي تعرضت لتنبؤات المحللين الماليين والعوامل المؤثرة على دقتها في الآونة الأخيرة، وذلك لما تلعبه تلك التنبؤات من دور أساسي في ترشيد القرارات الاقتصادية للمستثمرين (الإسداوي، 2019)، لذلك ينبغي دراسة المحددات أو العوامل التي قد تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية، ومن ثمَّ على دقة تنبؤات المحللين الماليين، ولعل من أهم هذه المحددات التجنب الضريبي للشركات.

وفي هذا الصدد ذكرت دراسة (Egbunike et al., 2021) أن التجنب الضريبي (TA) يساهم في تحقيق مصلحة الممول الضريبي الذاتية، وذلك من خلال زيادة الأرباح بعد الضريبة، وكذلك تخفيض تكلفة الديون، وعلى الرغم من أن ذلك يضر بالاقتصاد الكلي، و مصلحة الدولة، حيث تعتبر

الحصيلة الضريبية أحد أهم الموارد الأساسية التي يُعتمد عليها في تمويل الموازنة العامة للدولة، كما تُوجّه تلك الأموال نحو تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي للدولة (عرفات، 2022)، وبالتالي فإن التجنب الضريبي يتمثل في التجنب القانوني لمصروفات الضرائب المدفوعة إلى الموازنة العامة للدولة، ويتم ذلك من خلال تغيير الأنماط السلوكية للشركات من أجل البحث عن ثغرات في قانون الضرائب (Abbas et al., 2020; Mocanu et al., 2021)، وعلاوة على ما سبق أشارت دراسة (Salehi et al., 2020) أنه يوجد اختلاف بين كل من التجنب الضريبي والتخطيط الضريبي والتهرب الضريبي، حيث يمثل كل منهم أمثلة لإدارة الضرائب، لذا يجب التفرقة بين التجنب الضريبي والتخطيط الضريبي (TP) والتهرب الضريبي (TE).

ويُقصد بالتجنب الضريبي: "التخفيض الظاهر للعبء الضريبي المستحق باستخدام مجموعة من الأنشطة والأساليب والممارسات، كالاستثمار في الأنشطة المعفاة من الضرائب، واستغلال ثغرات القانون الضريبي، دون الخروج عن نص القانون" (فهمي، 2022)، كما عرفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCED, 2015) بأنه: "يتمثل في التصرفات الصادرة عن الممولين بغرض تخفيض الإلتزام الضريبي المستحق على المنشأة وذلك في حدود القانون، سواء كان إلتزاماً كاملاً أو مجرد التزام بروح القانون".

ومن الجدير بالذكر، أنه يوجد نوعين من التجنب الضريبي هما: التجنب الضريبي المقبول، والتجنب الضريبي التعسفي، ويُقصد بالتجنب الضريبي المقبول أو المقصود (ETA) هو: "التجنب الذي يتوافق مع مقصد المشرع الضريبي، ويتمثل في الاستثمار في الأنشطة المُعفاة ضريبياً"، بينما التجنب الضريبي التعسفي (ATA) هو: "التجنب الذي يخرج عن مقصد المشرع الضريبي ويتمثل في استغلال أسعار التحويل بين الفروع في الدول المختلفة في تجنب دفع الضرائب المستحقة للدولة المضيفة" (عمارة، 2017؛ محمد، 2022، b).

بينما يُعتبر التخطيط الضريبي إحدى المراحل الأولى لإدارة المنشأة للتحكم في عبء الضريبة المستحقة من خلال مجموعة من الوسائل والإجراءات والتي تمثل إستراتيجية ضريبية طويلة الأجل، أي أن التخطيط الضريبي يعبر عن الإستراتيجية العامة لفكر المنشأة وتوجهها للتعاملات الضريبية وذلك في ضوء التشريع الضريبي، وبالتالي يُعد التجنب الضريبي أحد أدوات (أو حلقة من حلقات)

التخطيط الضريبي الذي يستخدم في المدى القصير لتحقيق وفورات نقدية (Armstrong et al., 2015).

والتهرب الضريبي عرفته دراسة (المر، 2022، a) بأنه: "الممارسات غير المشروعة التي يقوم بها الممول لتخفيض الالتزامات الضريبية المستحقة على المنشأة من خلال الإخفاء العمدي للأرباح والمعلومات والقرارات الضريبية أو التزوير في المستندات"، ويعد التهرب الضريبي جريمة يخالف عليها القانون، كما يحدث التهرب الضريبي من خلال تنظيم أوضاع المنشأة بشكل احتيالي لعدم دفع الضرائب المستحقة بطرق غير قانونية (Sulistiyanti and Saputra, 2020).

علاوة على ما سبق يمكن توضيح أهم ممارسات التجنب الضريبي التي تعتمد عليها الشركات لتقليل العبء الضريبي والتي تتمثل في أسعار التحويل، حيث تتمكن الشركات من استخدام أسعار تحويل غير مناسبة لتحويل البضاعة بين فروع شركات المجموعة المتواجدة في العديد من الدول ذات الأنظمة الضريبية المختلفة لتحويل الدخل من الدول ذات المعدلات الضريبية المرتفعة إلى الدول ذات المعدلات الضريبية المنخفضة (Mao, 2019; Rahman and Leqi, 2021)، كما تعتمد الشركات أيضاً على طريقة تمويل الأصول لتقليل الالتزامات الضريبية، وذلك من خلال الاعتماد على التمويل بالديون بدلاً من التمويل بالملكية ويترتب على ذلك خصم مصروفات التمويل من الربح الخاضع للضريبة، فيترتب عليه تخفيض وعاء الضريبة، وبالتالي تخفيض مصروف الضريبة (يوسف، 2019؛ Masri., 2021): والملاذات أو الملاجئ الضريبية (TH) تمثل إحدى ممارسات التجنب الضريبي التي تعتمد عليها الشركات، وتتمثل في مجموعة الدول التي توفر السرية المالية للأموال الداخلة، أو تلك الدول التي تنظم نظاماً ضريبياً للاستفادة من الشركات التي ترغب في تقليل أعبائها الضريبية، وتمثل البلاد التي عدلت قوانينها الضريبية لجذب رأس المال الأجنبي (كامل، 2019؛ Satyadini, 2018).

لذا اختلفت نتائج الدراسات في الآثار المحتملة للتجنب الضريبي على المنشأة، حيث أشارت دراسة (Rudiawarni et al., 2022) أن أنشطة التجنب الضريبي تعمل على تعزيز أداء الشركة وقيمتها من منظور التخطيط الضريبي الفعال الذي يتم عن طريق تجنب الضرائب، ويؤدي إلى تقليل الالتزامات الضريبية، وبالتالي زيادة التدفقات النقدية وربحية المنشأة مما ينعكس بشكل إيجابي على

قيمة المنشأة، حيث أن أنشطة التجنب الضريبي تهدف إلى تقليل التحويلات من المساهمين إلى الحكومة، وبالتالي فإنها تعزز بشكل عام ثروة المساهمين، بينما ذكرت دراسات ( Khuong et al., 2020) أنه من منظور نظرية الوكالة فإن التجنب الضريبي يؤثر سلباً على المساهمين، حيث يمكن لمعاملات التجنب الضريبي أن تزود الإدارة بالأدوات والمبررات للانخراط في السلوكيات الانتهازية (Wang et al., 2020)، كما تتبنى منشآت الأعمال إستراتيجيات التجنب الضريبي للوصول إلى أقل معدل ضريبة ممكن، والذي يعمل على تخفيض الالتزامات الضريبية دون مخالفة القانون الضريبي، ويترتب على ذلك زيادة فرص الإدارة الانتهازية من خلال التقارير المالية التي يتم اعدادها؛ مما ينعكس بالسلب على مستوى صدق وشفافية تلك التقارير المالية (Tjondro and Olivia, 2018)، وعلاوة على ما سبق، ينتج عن التجنب الضريبي تعقيد معاملات الشركة والعمليات التنظيمية الخاصة بها، مما يسهل السلوك الانتهازي للإدارة، فينعكس بالسلب على الأداء الخاص بالشركة (Chen et al., 2019)، كما يعتمد السوق بصورة أساسية على تلك التقارير عند تقييم أداء الشركة، لذلك فإن انخفاض جودة وشفافية التقارير المالية التي تمثل مصدر المعلومات التي يعتمد عليها السوق، سوف تؤثر سلبياً على تقييم الشركة (عرفات، 2022).

بالإضافة إلى ما سبق فالتجنب الضريبي يعمل على تغيير وظيفة المحاسبة التي تربط الأحداث الإقتصادية بالقوائم المالية، حيث تتضمن إستراتيجيات التجنب الضريبي تحويل النفقات أو الإيرادات عبر فترات محاسبية أو كيانات تجارية مختلفة، مما يؤدي إلى زيادة التعقيد التنظيمي، وبالتالي تخفض قابلية القوائم المالية للمقارنة (Lyu et al., 2022)، ولما كانت مصلحة الضرائب تعمل على زيادة تدقيق الإقرارات الضريبية والتقارير المالية للشركة، لمحاولة اكتشاف ممارسات التجنب الضريبي التي تتبناها الشركة، لعدم موثوقية السلطات الضريبية في المدفوعات الضريبية المستقبلية للمنشأة، مما قد يعتبر مؤشر على مخاطر الاستثمار الخاصة بالمنشأة إذا تعرضت الشركة لمنازعات ضريبية (Salehi et al., 2020)، فالشركات التي تمارس التجنب الضريبي تميل إلى إخفاء المعلومات التي تفصح عنها، حيث تهدف إلى التعقيم على بيئة المعلومات لتقليل مخاطر الفحص التي من المحتمل أن تتعرض لها الشركة من قبل السلطات الضريبية، فكلما تعمقت الشركة في التجنب الضريبي زادت درجة تعقيد التقارير المالية، وبالتالي صعوبة قراءة تلك التقارير المالية، مما ينعكس بالسلب على بيئة

المعلومات الخاصة بالمنشأة (Beuselinck et al., 2021; Nguyen, 2021)، لذلك فإن المعلومات التي تنعكس من تلك التقارير سيجد المستخدمون صعوبة في فهمها، مما يؤثر على الإجراءات التي يقوم بها مستخدمو تلك المعلومات (Pratama et al., 2022)، ومن هنا ترى الباحثة أنه من المحتمل أن يؤثر التجنب الضريبي على تنبؤات المحللين الماليين من خلال بيئة المعلومات التي يعتمد عليها المحلل ويؤثر عليها التجنب الضريبي بالسلب، أي من المحتمل أن يزيد من صعوبة عملية التحليل المالي.

حيث ذكرت دراسة (Bratten et al., 2017) أن العلاقة بين التعقيد الضريبي ودقة تنبؤات المحللين الماليين ذات شقين. فهناك آراء مفادها أن المحللين الماليين يزيدون من جهودهم للشركات الأكثر تعقيداً، مما يؤدي إلى تنبؤات عالية الجودة، أو قد يختارون عدم استيعاب معلومات محددة إذا تجاوزت تكلفة تحليل المعلومات المنفعة التي يحصلون عليها، وقد لا يتمكن المحللون الماليون من التنبؤ بدقة بمعلومات الشركات ذات التجنب الضريبي المرتفع لأسباب مثل نقص المهارات والمعرفة، أو التكاليف المرتبطة بها، حيث ذكرت دراسة (He et al., 2020) أن المحللين الماليين يبذلون المزيد من الجهود للتنبؤ بأرباح أكثر دقة وأقل تشتتاً في ظل ممارسة الشركة للتجنب الضريبي، لذلك لا تتأثر دقة تنبؤات المحللين الماليين بالتجنب الضريبي.

كما أوضحت عدة دراسات الكيفية التي يمكن أن يؤثر بها التجنب الضريبي على تنبؤات المحللين الماليين، فالتجنب الضريبي يتطلب معاملات واستراتيجيات معقدة وتنبؤات المحللين الماليين تنخفض مع زيادة تعقيد عمليات الشركة، كما أن المحلل المالي لا يدمج أثر التغيرات في قوانين الضرائب في تنبؤاته (Brown et al., 2022; Plumlee, 2003)، مما قد ينعكس سلباً على دقة تنبؤات المحللين الماليين، ولكن إذا تمكنت الشركة من تنفيذ استراتيجيات التخطيط الضريبي دون تعقيد في عمليات الشركة فمن المحتمل أن لا يؤثر التجنب الضريبي بشكل سلبي على تنبؤات المحللين الماليين، فقد يدمج المحللين الماليين بعض جوانب التخطيط الضريبي في توقعاتهم حيث يدركون بعض الإفصاحات غير المتكررة عن الضرائب، وربما يكون المحللون الماليون قادرين على التعلم من المعلومات الضريبية السابقة للمنشأة واستخدامها للتنبؤ في الفترة الحالية، مما ينعكس بشكل إيجابي على تنبؤات المحللين الماليين (Francis et al., 2019)، وعلى الرغم من ذلك قد توصلت الدراسة في

النهاية إلى أن التجنب الضريبي يؤثر بالسلب على دقة تنبؤات المحللين الماليين، على عكس دراسة (Ariff and Kamarudin, 2019) التي أوضحت أن التجنب الضريبي المرتفع يجعل معلومات التقارير المالية أكثر تعقيداً فيبذل المحللون المزيد من الجهد للتنبؤ بالأرباح المحاسبية بشكل أكثر دقة. بالإضافة إلى أن التجنب الضريبي يمثل استمراراً لأنشطة التخطيط الضريبي التي تهدف إلى تخفيض الأعباء الضريبية الصريحة على الشركة، لذا صنفت دراسة (Li et al., 2017) تلك الأنشطة إلى أنشطة أو ممارسات تجنب ضريبي انتهازية غير مقبولة وممارسات مقبولة، أي أن هناك تأثيرين تعويضيين على دقة تنبؤات المحللين الماليين أحدهما إيجابي يتعلق بإعلام المستثمرين بالمخدرات النقدية الإضافية من التجنب الضريبي وآخر سلبي وذلك من التعقيم على التجنب الضريبي الذي يضلل المستثمرين، ولذلك فإن تأثير التجنب الضريبي يتوقف على مستوى التجنب الضريبي ذاته، حيث يقدم المديرين إفصاحات صريحة حول الأداء المحسن الناتج عن أنشطة أو ممارسات التجنب الضريبي غير الانتهازية، وعندما تشترك الشركة في ممارسات التجنب الضريبي الأكثر انتهازية، فالمديرين لديهم دافع أكبر للتشويش على تلك الأنشطة، للحد من التدقيق من قبل السلطات الضريبية أو المساهمين (Inger et al., 2018)، مما يؤدي إلى انخفاض شفافية الشركات التي تجعل التنبؤ بالأرباح أكثر صعوبة ويزيد من أخطاء تنبؤات المحللين الماليين.

**وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل البحثي التالي:**

**هل يوجد أثر لمستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين؟**

### **ثانياً: هدف البحث**

في ضوء مشكلة الدراسة، تهدف الدراسة الحالية بشكل أساسي إلى دراسة أثر مستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين.

### **ثالثاً: أهمية البحث**

1- على المستوى الأكاديمي يعتبر موضوع التجنب الضريبي من الموضوعات التي تتطلب مزيداً من البحث والدراسة خاصة في بيئة الممارسة المحاسبية المصرية، بما يمكن من التوصل لفهم أفضل لرد فعل سوق الأوراق المالية المصري للتجنب الضريبي، ومن ثم انعكاساته على تنبؤات المحللين



- الماليين وعوائد الأسهم ومخاطر الشركة، وبالتالي من المحتمل أن تكون هذه الدراسة مجالاً للإضافة إلى الأدبيات المحاسبية الخاصة بتنبؤات المحللين الماليين والتجنب الضريبي للشركات.
- 2- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال التوصل لدليل عملي لأثر مستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين في الشركات المساهمة المصرية في ضوء ندرة الدراسات (في حدود علم الباحثة) التي تناولت أثر مستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين في البيئة المصرية.
- 3- نتائج الدراسة الحالية من المتوقع أن تكون مفيدة لمصلحة الضرائب أو السلطات الضريبية في التعرف على مستويات التجنب الضريبي المختلفة للشركات، وكذلك الآليات التي تعتمد عليها الشركات في تخفيض العبء الضريبي، مما ينعكس بشكل سلبي في النهاية على الحصيلة الضريبية للدولة، ومن ثم محاولة وضع حلول للحد من المستويات المرتفعة للتجنب الضريبي وغير مرغوبة، وكذلك تحديد الثغرات التي تعتمد عليها الشركات في تجنب المزيد من الضرائب ومحاولة التغلب عليها.
- 4- قد تسهم هذه الدراسة أيضاً في ترشيد القرارات الاستثمارية، حيث ترتبط تنبؤات المحللين الماليين بشكل إيجابي مع دقة الاستثمار، فدقة تنبؤات المحللين الماليين ترتبط بعلاقة طردية بكفاءة قرارات الاستثمار الخاصة بالمستثمرين المرتقبين، وبالتالي استقرار وتوازن الأسواق المالية، الأمر الذي يدفع لدراسة تنبؤات المحللين الماليين ومحاولة زيادة دقة تلك التنبؤات وتحديد العوامل التي من المحتمل أن تؤثر عليها، وبالتالي نتائج هذه الدراسة الحالية قد تكون مفيدة لعدة جهات، منها: المحللين الماليين، المستثمرين، إدارة سوق الأوراق المالية المصري.

#### رابعاً: حدود الدراسة

- سوف تقتصر هذه الدراسة على اختبار العلاقة بين مستوى التجنب الضريبي ودقة تنبؤات المحللين الماليين للشركات غير المالية المقيدة في سوق الأوراق المالية المصري، وبالتالي سوف يتم استبعاد الشركات المالية نظراً لطبيعتها الخاصة، وكذلك الشركات غير المقيدة في سوق الأوراق المالية، كما تم استبعاد القطاعات الاقتصادية التي لا يوجد للشركات الخاصة بها تنبؤات مالية منشورة لأسعار الأسهم، وكذلك سوف يتم استبعاد الشركات التي تعمل بنظام

- المناطق الحرة لأنها معفاة من الضرائب، وكذلك الشركات التي لا يتوافر فيها البيانات المطلوبة لقياس متغيرات الدراسة (كالشركات المحققة لخسائر).
- لن تتناول هذه الدراسة أثر كل ممارسة منفردة على دقة تنبؤات المحللين الماليين، سوف تقتصر الدراسة في قياس التجنب الضريبي على مقياسين فقط وهما (معدل الضريبة الفعلي الحالي، اجمالي الفروق الضريبية).
- تحديد أثر بعض المتغيرات التي توصلت اليها الدراسات السابقة إلى إنها تؤثر على دقة تنبؤات المحللين الماليين عن طريق استخدامها كمتغيرات ضابطة، والتي تتمثل في خمس متغيرات وهم (حجم الشركة، وتغطية المحللين الماليين، ومعدل نمو الأرباح، معدل العائد على الأصول، نسبة المديونية).

### خامساً: خطة البحث

لتحقيق هدف البحث والإجابة على التساؤل البحثي، يتم استكمال البحث على النحو التالي، القسم الأول ويستعرض الإطار النظري للبحث، القسم الثاني يختص بالدراسات السابقة وتطوير فروض البحث، القسم الثالث يشتمل على الدراسة الاختبارية والذي يتم فيها اختبار الفرضية وتحليل ومناقشة النتائج.

### القسم الأول: الإطار النظري للبحث

#### أولاً: مفهوم التجنب الضريبي

باستقراء العديد من الدراسات السابقة، توصلت الباحثة إلى أن هناك عدم اتفاق على تعريف محدد للتجنب الضريبي، فتناولت كل دراسة مفهوم التجنب الضريبي بشكل مختلف، حيث أشارت دراسة (Armstrong et al., 2015) للتجنب الضريبي بأنه أحد السياسات الاستثمارية المتاحة للشركة ذات المخاطر المرتفعة، والتي من المحتمل أن تتعرض لها الشركة عند مخالفتها للقوانين الضريبية بزيادة الالتزامات والغرامات الضريبية وخسارة سمعة الشركة، ويرى (ابراهيم، 2018) أن التجنب الضريبي عبارة عن: "استخدام الطرق القانونية لتعديل المركز المالي لخفض العبء الضريبي المستحق، وذلك عن طريق استخدام الفجوات القانونية".

وفي هذا الصدد عرفت دراسة (محمد وبغدادى، 2019) التجنب الضريبي بأنه "مجموعة الوسائل المستخدمة من قبل الإدارة لتقليل العبء الضريبي المستحق؛ مع عدم الخروج عن نصوص القانون؛ ولكنها قد تتضمن الخروج عن روح القانون ومقصد المشرع الضريبي لتحقيق وفورات نقدية تستخدم في أنشطة المنشأة المختلفة، كما عرفت دراسة ( Egbunike et al., 2021) التجنب الضريبي بأنه يتمثل في الإستراتيجيات التي تضعها المنشأة لتقليل العبء الضريبي من خلال استغلال ضعف القوانين الضريبية بهدف تعظيم ربحية الشركة بعد دفع الضرائب، كما يمكن تعريف التجنب الضريبي بأنه: "مجموعة من الأنشطة الضريبية التي تستخدمها المنشأة لتقليل التزاماتها الضريبية تبدأ بالتخطيط الضريبي دون الخروج عن نصوص القانون، وعند الخروج عن روح أو نصوص القانون؛ فإنها تنتهي بالتهرب الضريبي" (فهمي، 2022).

**وفي ضوء التعريفات السابقة** فالباحثة توصلت إلى أن التجنب الضريبي يتمثل في سعي الشركة إلى استخدام الوسائل القانونية لتعديل مركزها المالي من أجل تلبية التزاماتها الضريبية المستحقة، مستغلة بذلك نقاط الضعف الموجودة في قوانين الضرائب دون انتهاك تلك القوانين مع عدم الاهتمام بأهداف القانون الضريبي الأساسية، لتحقيق أكبر قدر ممكن من الوفورات الضريبية مع عدم تحمل أي مسؤولية قانونية، حيث تتلاعب الشركة في الدخل الخاضع للضريبة باستخدام إستراتيجيات التخطيط الضريبي المتاحة لديها، وكذلك محاولة الإدارة الامتناع عن أي إجراءات من الممكن أن تخضع للضرائب أو تزيد من العبء الضريبي.

## **ثانياً: آثار التجنب الضريبي**

يمكن أن يؤثر التجنب الضريبي على كل من المنشأة والمجتمع وبالتالي سوف يتم توضيح أثر التجنب الضريبي على كل منهما:

### **1- أثر التجنب الضريبي على المنشأة، ويمكن تقسيمه إلى أثر إيجابي، وأثر سلبي**

**أ- الأثر الإيجابي:** يُمكن التجنب الضريبي الشركات من تحقيق وفورات نقدية، وذلك نتيجة تخفيض الالتزامات الضريبية، مما يؤدي إلى تعظيم صافي الربح بعد الضريبة، مما ينعكس بشكل إيجابي على أرباح، وعوائد الأسهم، ويعود بالنفع على الملاك والإدارة والعاملين

(يوسف، 2019)، ويدعم التجنب الضريبي أيضا استمرارية الإدارة. حيث تُظهر الإدارة من خلال التجنب الضريبي مدى كفاءتها في تحقيق الاستقرار المالي للمنشأة وبالتالي تتمكن من الحصول على الدعم لتستمر في منصبها (محمد، 2023; Lastiati et al., 2020).

بالإضافة إلى ذلك يوفر التجنب الضريبي أيضاً المزيد من فرص الاستثمار مما يؤدي إلى تعظيم قيمة الشركة وبالتالي زيادة التوزيعات والمكافآت لكل من المساهمين والإدارة (Irawan and Turwanto., 2020; Blaufus et al., 2019)، كما يوفر التجنب الضريبي أيضاً فرص لتمويل الاستثمار وذلك في حالة صعوبة الحصول على تمويل خارجي مما يترتب عليه انخفاض مستوى المخاطر المتعلقة بعدم القدرة على سداد تلك الديون وكذلك التكاليف المرتبطة بها (Hutchens et al., 2020; Yee et al., 2018;).

ب- **الأثر السلبي:** يترتب على قيام الإدارة بالتجنب الضريبي العديد من الآثار السلبية التي من المحتمل أن تؤثر على قيمة وأداء المنشأة، وتتمثل أهم تلك الآثار في المخاطر والتكاليف التي قد تتحملها الشركة نتيجة ممارسة التجنب الضريبي، والتي تتمثل في الرواتب التي قد تُدفع لكل من المحامين والمحاسبين وخبراء الضرائب، وذلك لمساعدة الشركة في وضع الخطط وتنفيذ ممارسات التجنب الضريبي (Cook et al., 2017)، وقد تتعرض الشركة أيضاً لمخاطر فقدان السمعة، والاضرار بها من قبل المجتمع، مما يؤثر على تفضيلات المستثمرين، مما ينعكس بالسلب على الحصة السوقية للشركة (Annuar et al., 2014).

وقد تتحمل الشركة تكاليف سياسية وضغوط إعلامية نتيجة تدخل الحكومة، وكذلك يمكن أن تتعرض المنشأة للتعنت من قبل الإدارة الضريبية وذلك في ضوء الأثر التاريخي للمعاملات السابقة للمنشأة (أبو طالب وآخرون، 2022)، ويمكن أن تتعرض لعقوبات أو غرامات من قبل السلطات الضريبية وذلك عند اكتشاف قيام الشركة بممارسات تجنب ضريبي تعسفية، مما يعمل على انخفاض أسعار الأسهم وذلك كرد فعل عند اكتشاف المجتمع الممارسات التعسفية التي تقوم بها المنشأة (Rudiawarni et al., 2022)، مما قد يؤدي إلى فقدان الثقة في البيانات المالية التي يتم الإعلان عنها. بالإضافة إلى أن الشركات المحلية لن تستطيع منافسة الشركات التي لديها فروع في دول تختلف

فيها معدلات الضرائب أو مستويات التجنب الضريبي حيث أن الشركات الأخيرة لديها فرص أكبر في تجنب الضرائب (Payne and Raiborn., 2018).

الشركات التي قامت بتجنب الضرائب بنقل أموالها للخارج من المحتمل أن يواجهها قيود على نقل تلك الأرباح المحققة بالخارج، وتشجع ممارسات التجنب الضريبي أيضاً الإدارة على استخدام الأنشطة الغامضة وذلك لإخفاء تلك الممارسات عن الملاك أو المساهمين واستخدامها في تحقيق مصالحهم الشخصية ونقل الثروة من الملاك إلى صالحهم في صورة مكافآت واستخدام تلك الأموال في تحقيق مصالحهم الشخصية (Chung et al., 2019; Lyu et al., 2022).

## 2- أثر التجنب الضريبي على المجتمع

تؤثر ممارسات التجنب الضريبي في المقام الأول على عدالة النظام الضريبي، وذلك نتيجة قيام مجموعة من الممولين بتدنية التزاماتهم الضريبية أو عدم دفع أعبائهم الضريبية، بينما يوجد ممولين آخرين ملتزمين بسداد التزاماتهم الضريبية (فوزي، 2022)، وكذلك يحفز التجنب الضريبي الممولين إلى توجيه استثماراتهم إلى الأنشطة والمجالات المعفاة ضريبياً، وترك المجالات التي يزيد فيها الأعباء الضريبية، على الرغم من أنها قد تكون أكثر فائدة أو أهمية للاقتصاد ككل وبالتالي تضر بالمجتمع بوجه عام، مما يؤدي إلى تخفيض الإيرادات الضريبية بالموازنة العامة للدولة (Blaufus et al., 2019).

ويمكن القول أيضاً أن سداد الضرائب يتضمن آثاراً اجتماعية على المجتمع، لأن الحصيلة الضريبية للدولة تمثل عامل أساسي لتمويل التعليم والرعاية الصحية، وبالتالي فإن عدم سداد الضريبة يعني الاضرار بالمستوى المعيشي لأفراد المجتمع (Rahman and Leqi, 2021)، كما أن الشركات كبيرة الحجم قادرة على التجنب الضريبي مقارنة بالشركات صغيرة الحجم، وذلك لأن لديهم الإمكانيات التي تساعدهم على ذلك، حيث يستطيعون تعيين كبار المخططين للضرائب من المحامين والمحاسبين، مما يسهم في عدم دفع ضرائب أو تجنبها وكذلك يمكنهم نقل رؤوس أموالهم إلى خارج البلاد حتى لا يتم فرض ضرائب عليها، وبالتالي التأثير السلبي على المجتمع (حسن، 2018; Friese et al., 2008).

### ثالثاً: مفهوم دقة تنبؤات المحللين الماليين

التنبؤات المالية تساعد أصحاب المصالح في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية وكذلك القرارات المتعلقة بالتمويل بشكل سليم، بالإضافة إلى أن التنبؤات المالية تعمل أيضاً على تخفيض درجة عدم التأكد، وتقييم المخاطر الحالية وكذلك المخاطر المرتبطة بالمنشأة في المستقبل (الشبراوي، 2019)، علاوة على تأثيرها على القرارات الخاصة بتخصيص الموارد المالية في سوق الأوراق المالية من قبل المستثمرين (Almeida and Dalmacio, 2015).

لذا تعرف التنبؤات المالية بأنها عبارة عن مجموعة من التوصيات التي تتعلق بالتوقعات التي تخص الوضع المالي للمنشأة في المستقبل، وتتم بواسطة المحللين الماليين من خلال تجميع المعلومات المالية وغير المالية الواردة بالتقارير المالية ثم تقييم وتحليل تلك المعلومات من خلال مجموعة من الأساليب العلمية والرياضية، للوصول إلى أفضل القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين في سوق الأوراق المالية (حسانين، 2018). وتشير دراسة (Francis et al., 2019) إلى أن التنبؤات المحاسبية تمثل مجموعة من التقديرات والتوصيات المتعلقة بالمستقبل ويتم إعدادها وفقاً لأسس وأساليب علمية، من خلال استخدام معلومات تاريخية عن المنشأة، بهدف الوصول إلى معلومات مستقبلية للمساعدة في مواجهة عدم التأكد المتعلق بالمستقبل. كما يقصد بتنبؤات المحللين الماليين تقدير المحللين الماليين لربحية السهم في المستقبل، وذلك من خلال تجميع معلومات تاريخية عن الشركة وعن الصناعة التي تنتمي إليها وتحليلها، وتقييم أداء الشركة الحالي والتنبؤ بالأداء المستقبلي (Rahman et al., 2019)، كما تعبر تلك التنبؤات عن معلومات مالية مستقبلية تعرض المركز المالي المتوقع ونتائج الأعمال والتدفقات النقدية المتوقعة بناء على افتراضات يتوقع أن تحدث في المستقبل ومسارات عمل يتوقع أن تتبعها الشركات (Chen et al., 2021).

بينما يشير مصطلح دقة تنبؤات المحللين الماليين إلى مدى وجود أخطاء في التنبؤات الخاصة بالمحللين الماليين عند التنبؤ بربحية الشركة، فيشير المستوى المنخفض في أخطاء التنبؤ إلى زيادة دقة التنبؤات، بينما المستوى المرتفع في أخطاء التنبؤ يشير إلى انخفاض دقة تنبؤات المحللين الماليين (Yu and Wang, 2018)، وتمثل دقة التنبؤات الفرق بين تنبؤات المحللين بالأرباح في المستقبل والأرباح الفعلية التي حققتها تلك الشركة (عبد، 2021)، وأوضحت دراسة كل من (محمد، 2019؛ المر،

(b، 2022) أن دقة تنبؤات المحللين الماليين تتمثل في مدى التطابق الناتج من مقارنة المعلومات الخاصة بتنبؤات المحللين الماليين مع المعلومات الفعلية المفصح عنها من قبل الإدارة، في حين أوضحت دراسة (محمد، 2022، a) أن دقة التنبؤات تشير إلى مدى تقارب تنبؤات المحللين الماليين بالقيمة العادلة لأسهم الشركات مع القيمة السوقية الفعلية لهذه الأسهم.

#### رابعاً: أثر التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين

تضاربت نتائج الدراسات السابقة حول تأثير التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين، فقد يُزيد التجنب الضريبي حالة الغموض وعدم التأكد حول المدفوعات المستقبلية، وذلك من خلال زيادة حالة عدم التأكد المرتبطة بالسلطات الضريبية ومدى نجاحها في فحص المواقف الضريبية أو مدى استمرارية القوانين الضريبية التي تُوفر المزايا الضريبية (Guenther et al., 2017)، كما يُمكن أن تزيد أنشطة التجنب الضريبي من تعقد التقارير المالية والإفصاحات الضريبية، لمحاولة إخفاء أية معلومات تخص الاستراتيجيات الضريبية خوفاً من اكتشافها من قبل السلطات الضريبية عند خضوعها للفحص الضريبي، وكذلك من أجل حماية تلك الأنشطة من الاستنساخ من قبل الشركات المنافسة، مما يترتب على هذا التعقيم انخفاض مستوى شفافية المعلومات المفصح عنها للمساهمين (Salehi et al., 2020)، وزيادة حالة عدم التأكد المرتبطة بالتدفقات النقدية المستقبلية للمنشأة، وبالتالي يُنظر لأنشطة التجنب الضريبي على أنها مؤشر لمخاطر المعلومات (أبو طالب وآخرون، 2022)، لذلك فإن المعلومات التي تنعكس من تلك التقارير سيجد المستخدمون صعوبة في فهمها، مما يؤثر على الإجراءات التي يقوم بها مستخدمو تلك المعلومات (Pratama et al., 2022)، ومن هنا ترى الباحثة أنه من المحتمل أن يؤثر التجنب الضريبي على تنبؤات المحللين الماليين من خلال بيئة المعلومات التي يعتمد عليها المحلل ويؤثر عليها التجنب الضريبي بالسلب، أي من المحتمل أن يزيد من صعوبة عملية التحليل المالي، كما أن تعقيد ممارسات التجنب الضريبي وإخفاءها، يؤدي إلى إخفاء الأخبار السيئة لفترات طويلة ومن ثم عدم إنعكاس سعر السهم للمعلومات والتدفقات النقدية المستقبلية، بالتالي حدوث فجوة كبيرة بين قيمة السهم الحقيقية والسوقية (Garg et al., 2020)، ويرجع ذلك لتعقيد بيئة المعلومات، فيؤدي في النهاية إلى انخفاض جودة المعلومات المحاسبية، وزيادة عدم تماثل

المعلومات، مما يترتب عليه انخفاض دقة تنبؤات المحللين الماليين (Balakrishnan et al., 2019; Hsu et al., 2020).

على النقيض، توصلت دراسة (Ariff and Kamarudin, 2019) التي أوضحت أن التجنب الضريبي المرتفع يجعل معلومات التقارير المالية أكثر تعقيداً فيبذل المحللون المزيد من الجهد للتنبؤ بالأرباح المحاسبية بشكل أكثر دقة، كما يقدم المديرون إفصاحات صريحة حول الأداء المحسن الناتج عن أنشطة أو ممارسات التجنب الضريبي غير الانتهازية، مما ينعكس بشكل إيجابي على بيئة المعلومات، وبالتالي زيادة دقة تنبؤات المحللين الماليين (Li et al., 2017).

### القسم الثاني: الدراسات السابقة وتطوير فرضيات البحث

حاولت دراسة (Bratten et al., 2017) تقديم أدلة اختبارية بشأن توقع المحللين الماليين لمصروف الضريبة الفعلي، والعوامل التي تمكن المحللين الماليين، أو تُعقد من عملية التنبؤ الدقيق بمصروف الضريبة، وذلك بالاعتماد على عينة مكونة من 39751 شركة أمريكية خلال الفترة من 2003 حتى 2012، وتوصلت الدراسة إلى أن المحللين الماليين غالباً ما يستثمرون جهدهم في فهم الاستراتيجيات الضريبية المعقدة، حيث إن تعقيد بيئة المعلومات (خاصة فيما يتعلق بمعدل الضريبة الفعلي (ETR) يقلل من دقة تقديرات الإدارة وتنبؤات المحللين بالأرباح، كما أشارت الدراسة إلى أن تنبؤات المحللين الماليين بمعدل الضريبة الفعلي الذين ينحرفون عن تقديرات الإدارة تكون أكثر دقة من تنبؤات المحللين الذين يقومون بتقليد إدارة الشركة، مما يشير في المجمل إلى أن المحللين الماليين يبذلون جهداً هادفاً ومنتجاً عندما يكون الأمر مهماً، كما أن المحللين الماليين يحسنون دقة التنبؤات لديهم عندما يكتسبون خبرة على مستوى الشركة ككل.

وباستخدام عينة كبيرة من الشركات الأمريكية مكونة من 42840 مشاهدة، لسلسلة زمنية 21 عام خلال الفترة من 1995 حتى عام 2016، اختبرت دراسة (Li et al., 2017) العلاقة بين التجنب الضريبي وأخطاء تنبؤات المحللين الماليين، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الكيفية التي يؤثر بها التجنب الضريبي على شفافية الشركات ومن ثم دقة تنبؤات المحللين الماليين، وتم قياس المتغير المستقل الذي يمثل (التجنب الضريبي) من خلال ثلاث مقاييس وهم معدل الضريبة الفعلي، ومعدل الضريبة الفعلي وفقاً للمبادئ المحاسبية، ومعدل الضريبة الفعلي النقدي، وتم قياس المتغير التابع (دقة



تنبؤات المحللين الماليين) من خلال القيمة المطلقة لأخطاء التنبؤ كمقياس عكسي لدقة تنبؤات المحللين الماليين، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين التجنب الضريبي وأخطاء تنبؤات المحللين الماليين تتوقف على طبيعة وانتهازية سلوك التجنب الضريبي، حيث تختلف عند المستويات العالية والمنخفضة للتجنب الضريبي، فالمديرون يقومون بالإفصاح عن الأداء المحسن الناتج من استخدام الوفورات الضريبية عندما يكون مستوى التجنب الضريبي مقبول؛ مما ينعكس بشكل إيجابي على شفافية المعلومات، وبالتالي زيادة دقة تنبؤات المحللين الماليين، وانخفاض أخطاء التنبؤ، وعندما يكون مستوى التجنب الضريبي مرتفع مقارنة بمستوى الصناعة تقوم الشركة بالتعتيم على بيئة المعلومات، وإخفاء ممارسات التجنب الضريبي؛ مما ينعكس بشكل سلبي على شفافية المعلومات؛ مما يؤدي إلى انخفاض دقة تنبؤات المحللين الماليين، وزيادة أخطاء التنبؤ.

بينما دراسة (Chen et al., 2018) تقوم باختبار أثر تحويل الدخل على عدم تماثل المعلومات، بالتطبيق على عينة من الشركات متعددة الجنسيات في الولايات المتحدة، خلال الفترة من عام 1995 حتى عام 2012، وقد أوضحت الدراسة أن تحويل الدخل يترتب عليه زيادة تعقيد عمليات الشركة، مما يقلل من شفافية المعلومات المحاسبية، فيؤدي في النهاية إلى انخفاض جودة المعلومات المحاسبية، مما يؤدي إلى زيادة عدم تماثل المعلومات، فزيادة تحويل الدخل تؤدي إلى زيادة عدم تماثل المعلومات، وكذلك زيادة جمع المعلومات الخاصة، وزيادة تشتت توقعات المحللين الماليين.

ومن ناحية أخرى استهدفت دراسة (Balakrishnan et al., 2019) اختبار العلاقة بين التجنب الضريبي المتعسف (أو الضار) وشفافية الشركات معبراً عنها بدقة تنبؤات المحللين الماليين للشركات المساهمة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة من الشركات الأمريكية مكونة من 40193 مشاهدة، والمتاح بياناتها لسلسلة زمنية 24 سنة من عام 1990 حتى عام 2013، وتم قياس المتغير المستقل الذي يمثل التجنب الضريبي المتعسف من خلال الاعتماد على ثلاث مقاييس وهم معدل الضريبة الفعلي طبقاً للمبادئ المحاسبية طويل الأجل (GAAP ETR)، ومعدل الضريبة الفعلي النقدي طويل الأجل (Long CASH ETR)، والفروق الضريبية الدفترية (BTD)، ويتم تحديد الشركات ذات التجنب الضريبي المتعسف من خلال مقارنة معدلات الضريبة الفعلية لتلك الشركات التي تتشابه في الحجم ونوع الصناعة، فالشركات ذات معدلات الضريبة المنخفضة مقارنة بنظيرتها في الصناعة تعتبر

شركات متعسفة ضريبياً، وتم قياس المتغير التابع وهو دقة تنبؤات المحللين الماليين من خلال الرقم المطلق لأخطاء تنبؤات المحللين الماليين، وقد توصلت الدراسة إلى أن التجنب الضريبي المتعسف يزيد من صعوبة التنبؤ بالأرباح فالمستقبل من قبل المحللين الماليين والمستثمرين، حيث يؤدي التجنب الضريبي المتعسف إلى زيادة أخطاء تنبؤات المحللين الماليين وتشتت تنبؤاتهم مقارنة بالشركات ذات مستويات التجنب الضريبي المنخفض، كما أن الشركات المتعسفة ضريبياً تُقلل من قدرة المحلل المالي بالتنبؤ بمصروفات الضرائب بالمستقبل، وكذلك تؤثر على قدرتهم في التنبؤ بالأداء المستقبلي للمنشأة، ويترتب على التجنب الضريبي المتعسف زيادة حالة عدم التأكد من قبل المستثمرين بربحية الشركة في المستقبل، والإفصاح الاختياري الذي تقوم به الشركة يخفف من التأثير الإيجابي للتجنب الضريبي المتعسف على أخطاء تنبؤات المحللين الماليين.

ومن ناحية أخرى اختبرت دراسة (Francis et al., 2019) أثر التخطيط الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين، باستخدام عينة من الشركات الهولندية في الفترة من 2003 الي 2017، وتوصلت الدراسة في النهاية إلى إنه كلما زاد انخراط الإدارة في إستراتيجيات التخطيط الضريبي كلما أدى ذلك إلى دقة أقل لتنبؤات المحللين الماليين، وزيادة أخطاء تنبؤات المحللين الماليين والتنبؤات غير الدقيقة تقدم معلومات أقل موثوقة للسوق.

أما الدراسة التي قام بها (Osswald, 2020) حاولت اختبار أثر المخاطر الضريبية على العلاقة بين جودة المعلومات الداخلية وجودة المعلومات الخارجية، باستخدام عينة من الشركات الأمريكية، خلال الفترة من 1993 حتى عام 2012، فتوصلت الدراسة في النهاية إلى أن زيادة المخاطر الضريبية تؤدي إلى زيادة أخطاء تنبؤات الإدارة بالأرباح مما يعكس انخفاض جودة المعلومات الداخلية، وكذلك انخفاض دقة تنبؤات المحللين الماليين وزيادة تشتت التنبؤات، وأشار إلى أن التشتت يعكس الخلاف بين المحللين الماليين مما يدل على انخفاض جودة المعلومات الخارجية بسبب زيادة المخاطر الضريبية.

وقد فحصت دراسة (Hsu et al., 2020, a) العلاقة بين الملاذات الضريبية التي تمثل ممارسة انتهازية من ضمن ممارسات التجنب الضريبي ودقة تنبؤات المحللين الماليين وذلك بالاعتماد على عينة مكونة من 2514 من الشركات في تايوان خلال الفترة من 2002 إلى 2013، وهدفت هذه الدراسة لاختبار العلاقة بين الملاذ الضريبي للشركات ودقة تنبؤات المحللين الماليين في ظل الهيكل

التنظيمي، وقد أوضحت أن التشتت في توقعات المحللين الماليين عبارة عن مقياس لعدم التأكد من الأرباح السابقة كما يتم النظر إلى المعلومات المقدمة إلى الإدارة على أنها أقل جودة، وأشارت الدراسة إلى أن زيادة الهياكل التنظيمية للشركات والتي يتم استخدامها لإخفاء مشاركتهم في الملاذات الضريبية وذلك لتجنب اكتشافهم من قبل السلطات الضريبية، تؤدي إلى انخفاض الشفافية المالية للشركات، مما يترتب عليها زيادة مشكلة عدم تماثل المعلومات مما يؤدي إلى صعوبة في عملية التنبؤ من قبل المحللين الماليين، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي لديها فروع أكبر في البلاد التي تمثل ملاذ ضريبي ترتبط ارتباطاً سلبياً بدقة تنبؤات المحللين الماليين، وكذلك الهياكل التنظيمية لتلك الشركات ترتبط سلباً بدقة تنبؤات المحللين الماليين.

وفي السياق نفسه هدفت دراسة (Choi et al., 2020) إلى تحليل أثر الفروق الضريبية على دقة تنبؤات المحللين الماليين، وذلك على عينة مكونة من 12718 مشاهدة بدول الاتحاد الأوروبي، خلال الفترة من عام 1990 حتى عام 2014، وأوضحت الدراسة أن الفروق الضريبية تحدث نتيجة اختلاف الربح المحاسبي عن الربح الخاضع للضريبة، وتعكس تلك الفروق كل من قرارات الإدارة المتعلقة بإدارة الدخل والتخطيط الضريبي، وذلك راجع لاختلاف رغبة الإدارة في الإبلاغ عن أرباح عالية لمقابلة توقعات المستثمرين أو الإبلاغ عن دخل منخفض وذلك لتقليل العبء الضريبي عن الشركة، وقد وجدت الدراسة أن تحسُّن درجة اتساق الفروق الضريبية يساهم في تحقيق دقة تنبؤات المحللين الماليين والمحتوى الإعلامي لتلك التنبؤات.

كما قامت دراسة (Lewellen, 2023) باختبار أثر الملاذات الضريبية التي تمثل أحد ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية معبراً عنها بدقة تنبؤات المحللين الماليين، علي عينة من الشركات الأمريكية، خلال الفترة من 1990 إلى 2013، وتوصلت الدراسة إلى أن الملاذات الضريبية تؤدي إلى انخفاض دقة تنبؤات المحللين الماليين، وذلك راجع لخصائص دول الملاذات الضريبية التي تتميز بالسرية المالية التامة وعدم تبادل المعلومات وانخفاض الإفصاحات المالية، مما يؤدي إلى انخفاض شفافية التقارير المالية لدى تلك الشركات، كما قامت تلك الدراسة بتقسيم تلك الدول إلى دول ملاذات ضريبية ذات بيئة معلومات مرتفعة، ودول ملاذات ضريبية ذات بيئة معلومات منخفضة، وتوصلت الدراسة إلى أن الملاذ الضريبي يؤثر سلباً على دقة تنبؤات المحللين الماليين عندما تكون

بيئة المعلومات منخفضة، وتؤدي إلى زيادة دقة تنبؤات المحللين الماليين عندما تكون بيئة معلومات مرتفعة.

وتلاحظ الباحثة على هذه المجموعة من الدراسات إنها تدعم التأثير السلبي للتجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين، وذلك من خلال تأثير التجنب الضريبي للشركات على جودة بيئة المعلومات الداخلية وكذلك تعقيد التقارير المالية، مما يؤدي إلى انخفاض جودة وشفافية التقارير المالية، والتي تمثل مدخلات عمل المحلل المالي، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة أخطاء تنبؤات المحللين الماليين، وانخفاض دقة تنبؤاتهم.

وعلى عكس الدراسات السابقة التي تم عرضها، فدراسة (Ariff and Kamarudin, 2019) هدفت إلى قياس أثر التجنب الضريبي على تنبؤات المحللين الماليين، وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 22690 مشاهدة من 36 دولة وتم التطبيق على البيئة الماليزية لسلسلة زمنية 9 سنوات وذلك خلال الفترة من 2007 إلى 2016، وقد تم قياس المتغير المستقل التجنب الضريبي للشركات من خلال معدل الضريبة الفعلي (ETR)، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي لديها مستوى عالي من التجنب الضريبي لديها دقة عالية في تنبؤات الأرباح، والتجنب الضريبي المرتفع مرتبط بتشتت أعلى في تنبؤات المحللين الماليين، حيث أوضحت الدراسة أن التجنب الضريبي المرتفع يجعل معلومات التقارير المالية أكثر تعقيداً، فيبذل المحللون المزيد من الجهد للتنبؤ بالأرباح المحاسبية بشكل أكثر دقة. ومن ناحية أخرى توصلت دراسة (He et al., 2020) إلى عدم وجود علاقة بين التجنب الضريبي ودقة تنبؤات المحللين الماليين، حيث قامت الدراسة باختبار أثر التجنب الضريبي للشركات على تغطية المحللين الماليين وتنبؤاتهم باستخدام عينة من الشركات في المملكة المتحدة خلال الفترة من 2003 حتى 2016، وأشارت الدراسة إلى أن مصروف الضريبة يحتوي على معلومات حول الأرباح المستقبلية والأداء المالي للشركة، وعلى هذا الأساس من المحتمل أن تؤثر المعلومات المتعلقة بالضرائب على عملية اتخاذ القرارات من قبل المحللين الماليين، ومن المحتمل أيضاً أن يؤثر الغموض المالي الناتج عن التجنب الضريبي للشركات على عملية اتخاذ القرارات، وذلك راجع للتعتيم المالي وسوء سلوك الإدارة، مما يؤثر بالسلب على قرارات متابعة الشركة من قبل المحللين الماليين، وقد

توصلت الدراسة لوجود علاقة عكسية بين التجنب الضريبي ومتابعة وتغطية المحللين الماليين، عدم وجود علاقة بين التجنب الضريبي وتنبؤات المحللين الماليين.

وتدعم هذه المجموعة من الدراسات التأثير الإيجابي للتجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين، وذلك من خلال توضيح أن التجنب الضريبي ليس من الضروري أن يترتب عليه انخفاض في جودة بيئة المعلومات الخاصة بالشركة، فقد يؤدي التجنب الضريبي إلى زيادة الإفصاح كمحاولة لتحسين صورة الإدارة أمام الملاك مما يترتب عليه تخفيض درجة عدم التأكد لدى المحللين الماليين، مما يحد من مشاكل عدم تماثل المعلومات، وبالتالي تحسين جودة المعلومات المتاحة لديهم، كما أن المحللين الماليين يمتلكون القدرة والخبرة والمعرفة الكافية للتعامل وبذل الجهد اللازم لتحليل بيئة المعلومات لإصدار تنبؤات أكثر دقة.

**وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:**

(ف): "يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين في الشركات المساهمة المصرية".

### **القسم الثالث: الدراسة الاختبارية**

يهدف هذا القسم إلى بيان منهج الدراسة الاختبارية الذي ستتبعه الباحثة للإجابة على تساؤلات البحث الحالي وتحقيقاً لأهدافها، من خلال تصميم الدراسة الاختبارية، ثم اختبار فرضيات البحث، وتفسير النتائج وخلاصة البحث.

### **أولاً: نموذج البحث**

سوف يتم استخدام نموذج الانحدار المتعدد لاختبار أثر مستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين.

ويمكن صياغة نموذج الانحدار الأول معبراً عن التجنب الضريبي بمعادل الضريبة الفعلي، على النحو التالي:

$$AFA_{i,t} = B_0 + B_1 ETR_{i,t} + B_2 EGR_{i,t} + B_3 AFollowing_{i,t} + B_4 FSize_{i,t} + B_5 Lev_{i,t} + B_6 ROA_{i,t} + E_{i,t}$$

ويمكن صياغة نموذج الانحدار الثاني معبراً عن التجنب الضريبي بالفروق الضريبية الدفترية، على النحو التالي:

$$AFA_{i,t} = B_0 + B_1 BTDi_{i,t} + B_2 EGR_{i,t} + B_3 AFollowing_{i,t} + B_4 FSize_{i,t} + B_5 Levi_{i,t} + B_6 ROAi_{i,t} + E_{i,t}$$

حيث:

AFA: دقة تنبؤات المحللين الماليين (للشركة i خلال الفترة t).

ETR: معدل الضريبة الفعلي (للشركة i خلال الفترة t).

EGR: معدل نمو الأرباح (للشركة i خلال الفترة t).

AFollowing: تغطية المحللين الماليين (للشركة i خلال الفترة t).

Size: حجم الشركة (للشركة i خلال الفترة t).

Lev: الرافعة المالية (للشركة i خلال الفترة t).

ROA: معدل العائد على الأصول (للشركة i خلال الفترة t).

$E_{i,t}$ : الخطأ العشوائي (للشركة i خلال الفترة t).

BTD: الفروق الضريبية الدفترية (للشركة i خلال الفترة t).

$B_0$ : ثابت الانحدار.

$B_1$ : معامل الانحدار للمتغير المستقل.

$(B_2:B_6)$ : معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة.

وفيما يلي وصفاً للمتغيرات والتعريف الإجرائي لها:

جدول رقم (1): التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

المتغير التابع	الرمز	التعريف الاجرائي
دقة تنبؤات المحللين الماليين	AFA	سوف يتم قياسه من خلال القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ، حيث كلما اقتربت القيمة المطلقة من الصفر دل ذلك على زيادة دقة تنبؤات المحللين الماليين والعكس صحيح، ويتم قياس القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ من خلال المعادلة التالية: $AFA_{i,t} =  ASP_{i,t} - FSP_{i,t}  / ASP_{i,t}$ <p>حيث إن:  <math>AFA_{i,t}</math>: القيمة المطلقة لخطأ تنبؤات المحللين الماليين لسهم الشركة (i) في الفترة (t).  <math>ASP_{i,t}</math>: تمثل متوسط السعر الفعلي لسهم الشركة (i) عن آخر ثلاث شهور في الفترة المالية (t).  <math>FSP_{i,t}</math>: تمثل متوسط توقعات المحللين الماليين للقيمة العادلة للسهم، حيث تم أخذ متوسط تنبؤات</p>

المحللين الماليين لسهم الشركة (i) في الفترة (t). ويتفق ذلك مع دراسة كلا من (الإسداوي، 2019؛ محمد، 2022، a).		
<b>التعريف الإجرائي</b>	<b>الرمز</b>	<b>المتغير المستقل</b>
سوف تعتمد الباحثة عند قياس التجنب الضريبي على المقياسين التاليين: <b>المقياس الأول</b> = معدل الضريبة الفعلي (ETR) = (مصروف الضريبة الحالي ÷ صافي الربح المحاسبي قبل الضرائب) (Salaudeen and Eze, 2018). <b>(مقياس عكسي للتجنب الضريبي)</b> <b>المقياس الثاني</b> الفروق الضريبية الدفترية (BTD) = (الدخل المحاسبي قبل الضريبة - الدخل الخاضع للضريبة) / إجمالي الأصول (Kim and Im, 2017).	<b>TA</b>	<b>التجنب الضريبي</b>
<b>التعريف الإجرائي للمتغيرات الضابطة</b>	<b>رمز المتغير</b>	<b>المتغيرات الضابطة</b>
يتم قياسها على النحو التالي: (أرباح العام الحالي - أرباح العام السابق) ÷ (أرباح العام السابق) (الإسداوي، 2019).	<b>EGR</b>	<b>معدل نمو الأرباح</b>
يتم قياسها باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية الفترة (Kasim and Saad, 2019).	<b>FSize</b>	<b>حجم الشركة</b>
يتم قياسها بإجمالي الديون خلال الفترة ÷ إجمالي الأصول خلال الفترة (Enache and Parbonetti, 2013).	<b>Lev</b>	<b>نسبة المديونية</b>
يتم قياسها باللوغاريتم الطبيعي لعدد تنبؤات المحللين الماليين خلال الفترة (He et al., 2019).	<b>AFollowing</b>	<b>تغطية المحللين الماليين</b>
يتم قياسه بالربح المحاسبي خلال الفترة على إجمالي أصول الشركة (McInnis and Collins, 2011).	<b>ROA</b>	<b>معدل العائد على الأصول</b>

## ثانياً: مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في الشركات المساهمة المدرجة في السوق الرئيسي لبورصة الأوراق المالية المصرية، موزعة على 14 قطاعاً اقتصادياً مختلفاً.

يقتصر تطبيق الدراسة الاختبارية على جميع الشركات المنشور لها تنبؤات المحللين الماليين للقيمة العادلة للسهم والمقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية، والتي بلغت 79 شركة (ملحق رقم 1) لسلسلة زمنية 13 سنة خلال الفترة من عام 2010 إلى عام 2022، ويوضح جدول رقم (2) التوزيع القطاعي لعينة الدراسة.

## جدول رقم (2) التوزيع القطاعي لعينة البحث.

م	القطاع	عدد المشاهدات	نسبة المشاهدات
1	موارد أساسية	79	18,9%
2	رعاية صحية وادوية	40	9,57%
3	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	7	1,67%
4	عقارات	70	16,75%
5	سياحة وترفيه	4	0,96%
6	اتصالات وعلام وتكنولوجيا المعلومات	19	4,54%
7	أغذية ومشروبات وتبغ	87	20,82%
8	تجارة وموزعون	6	1,43%
9	خدمات النقل والشحن	21	5,02%
10	خدمات تعليمية	4	0,96%
11	مقاولات وإنشاءات هندسية	1	0,24%
12	منسوجات وسلع معمرة	21	5,02%
13	مواد البناء	58	13,88%
14	ورق ومواد تعبئة وتغليف	1	0,24%
	الإجمالي	418	100%

## ثالثاً: مصادر الحصول على البيانات

اعتمدت الباحثة على ثلاثة مصادر في سبيل الحصول على البيانات اللازمة لإتمام البحث الحالي، وهي:

(1) المواقع الالكترونية لشركات العينة بما تتضمنه من تقارير دورية يوفرها قسم علاقات المستثمرين.

(2) موقع مباشر مصر بما يحتويه من تقارير مالية دورية للشركات المساهمة المقيدة، وتنبؤات المحللين الماليين عن القيمة العادلة للسهم، أسعار الأسهم الفعلية.

(3) موقع البورصة المصرية.

## رابعاً: حدود العينة

تم استبعاد الشركات التي تنتمي إلى 5 قطاعات اقتصادية مختلفة، وذلك للأسباب التالية:

تم استبعاد الشركات التي تنتمي إلى قطاعي البنوك والخدمات المالية غير المصرفية نظراً لطبيعة النشاط والتقارير المالية لهذين القطاعيين، كما قامت الباحثة أيضاً، باستبعاد الشركات غير



المالية التي تزاوّل نشاطها بنظام المناطق الحرة العامة والخاصة (ومنها قطاع الإعلام)، وذلك لإعفاء تلك الشركات من الخضوع للضريبة على الدخل طبقاً لقانون ضمانات وحوافز الاستثمار، كما قامت الباحثة أيضاً، باستبعاد الشركات التي تنتمي لقطاعي المرافق والطاقة والخدمات المساندة، نظراً لاختلاف معدل سعر الضريبة المطبق على تلك الشركات عن باقي شركات القطاعات.

#### خامساً: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

يعرض الجدول رقم (3) بعض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث بهدف إظهار الخصائص التي تتسم بها على مستوى شركات عينة الدراسة، وتتضمن تلك الإحصاءات الوصفية كل من المدى، المتوسط، والانحراف المعياري لقيم متغيرات الدراسة.

جدول رقم (3): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أكبر قيمة	أقل قيمة	عدد المشاهدات	رمز المتغير	إسم المتغير
0.439870	0.419576	2.384755	0.005236	418	AFA	القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ
0.156721	0.115362	0.518560	.000000	418	ETR	معدل الضريبة الفعلي
0.032413	0.077805	0.373534	-0.08911	418	BTD	الفروق الضريبية الدفترية
21.73284	1.355780	24.90216	18.52307	418	SIZE	حجم الشركة
0.403958	0.226877	0.863504	0.000889	418	LEV	الرافعة المالية
0.710657	0.690098	2.397895	.000000	418	A FOLLOW	تغطية المحللين
0.537665	3.219387	21.85707	-6.84771	418	EGR	معدل نمو الأرباح
0.106480	0.085595	0.373285	0.001362	418	RAO	معدل العائد على الأصول

وبالنظر إلى ما يتضمنه الجدول السابق من إحصاءات وصفية لمتغيرات البحث، يمكن الوقوف على النقاط التالية:

- فيما يتعلق بالقيمة المطلقة لخطأ التنبؤ، والتي تستخدم في الدراسة الحالية كمقياس عكسي لدقة تنبؤات المحللين الماليين، توضح الإحصاءات الوصفية أن الفرق بين متوسط سعر السهم والقيمة العادلة للسهم المتنبأ بها إلى متوسط سعر السهم (AFA) على مستوى شركات العينة

خلال فترة الدراسة، تتراوح بين (2.384755, 0.005236)، بوسط حسابي يبلغ تقريبا (0.439870) بانحراف معياري قدره (0.419576).

- فيما يتعلق بمقياس معدل الضريبة الفعلي (ETR) والذي يستخدم في الدراسة الحالية كمقياس عكسي للتجنب الضريبي، ويتضح من الجدول السابق أن نسبة مصروف ضريبة الدخل الحالية إلى صافي الأرباح المحاسبية قبل الضريبة تتراوح ما بين (0, 0.518560)، وذلك بمتوسط يبلغ (0.156721)، وانحراف معياري يبلغ تقريبا (0.115362)، كما يوجد مدى واسع لقيم الفروق الضريبية الدفترية (BTD)، حيث يتراوح المدى بين (-0.08911, 0.373534)، وبلغ متوسط القيم (0.032413)، وانحراف معياري (0.077805).

- وفيما يتعلق بمقياس حجم الشركة (SIZE) المتمثل في اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة تبين نتائج الإحصاء الوصفي أن احجام الشركات تتراوح ما بين ( ) , (24.90216 18.52307) تقريباً، وذلك بمتوسط (21.73284)، وانحراف معياري (1.355780) تقريباً.

- كما يتضح أن هناك تفاوت كبير في نسبة المديونية (LEV) بين شركات عينة الدراسة، حيث إن أكبر نسبة تم الحصول عليها (0.863504) تقريباً، وأقل نسبة (0.000889)، المتوسط بلغ (0.403958)، وهو ما يشير إلى أن معظم شركات العينة تعتمد بشكل أكبر على التمويل بالملكية.

- كما يلاحظ وجود تفاوت في تغطية المحللين الماليين (A FOLLOW) المقاسة باللوغاريتم الطبيعي لعدد تنبؤات المحللين الماليين حيث تتراوح بين (0, 2.397895)، بمتوسط يبلغ (0.710657). ويلاحظ وجود تفاوت كبير في معدل نمو الأرباح (EGR)، حيث يظهر أن الحد الأقصى (21.85707)، الحد الأدنى (-6.84771)، في حين كان متوسط معدل نمو الأرباح على مستوى شركات العينة بلغ (0.537665) تقريباً، وفيما يتعلق بمعدل العائد على الأصول (RAO) تبين أن المتوسط لشركات العينة بلغ (0.106480)، وبلغت قيم الحد الأدنى والأقصى على التوالي (0.373285, 0.001362).

## سادساً: نتائج تحليل الارتباط

يتضمن جدول رقم (4) مصفوفة ارتباط بيرسون بين متغيرات البحث، وتسهم مصفوفة ارتباط بيرسون للارتباطات الثنائية في التحقق الأولي من طبيعة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، بالإضافة إلى التحقق من عدم وجود مشكلة الأزواج الخطي. حيث يعتبر النموذج خالياً من مشكلة الأزواج الخطي بين المتغيرات إذا كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات المستقلة لا تزيد عن (0.80) وذلك طبقاً لما أشار إليه (عناني، 2011).

جدول رقم (4): مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث

ROA	EGR	AFOLLOW	LEV	SIZE	BTD	ETR	AFA	المتغيرات
							1	AFA
						1	0.089089*	ETR
					1	0.6008***	-0.0784	BTD
				1	-0.0495	0.061330	0.077616	SIZE
			1	0.135068***	-0.185***	0.134078***	0.092998*	LEV
		1	-0.043736	0.350011***	0.0487	-0.132057***	-0.101858**	AFOLLOW
	1	0.039142	-0.014067	0.147898***	0.0357	-0.048760	-0.030449	EGR
1	0.036806	-0.043616	-0.24033***	-0.136777***	0.476***	0.002072	-0.100885**	RAO

\*\*\*: الارتباط دال عند مستوى 1%، \*\*: الارتباط دال عند مستوى 5%، \* الارتباط دال عند مستوى 10%

يتضح من نتائج تحليل ارتباط بيرسون وجود ارتباط معنوي موجب بين معدل الضريبة الفعلي (ETR) وخطأ تنبؤات المحللين الماليين (AFA) عند مستوى معنوية (10%) بمعامل ارتباط (0.089089)؛ مما يعني وجود ارتباط معنوي موجب بين التجنب الضريبي ودقة تنبؤات المحللين الماليين. كما يتبين وجود ارتباط معنوي موجب بين الرافعة المالية (LEV) والقيمة المطلقة لخطأ التنبؤ عند مستوى معنوية (AFA) (10%) حيث بلغ معامل الارتباط (0.092998)، مما يعني وجود ارتباط معنوي سالب بين الرافعة المالية ودقة تنبؤات المحللين الماليين. أيضاً يتضح وجود ارتباط معنوي سالب بين تغطية المحللين الماليين (AFOLLOW) والقيمة المطلقة لخطأ التنبؤ (AFA) عند

مستوى معنوية (5%) بمعامل ارتباط (-.101858)، مما يعني وجود ارتباط معنوي موجب بين تغطية المحللين الماليين ودقة تنبؤات المحللين الماليين. وتظهر نتائج تحليل ارتباط بيرسون وجود ارتباط معنوي سالب بين معدل العائد على الأصول (RAO) والقيمة المطلقة لخطأ التنبؤ (AFA)، أي ارتباط معنوي موجب بين معدل العائد على الأصول ودقة تنبؤات المحللين الماليين عند مستوى معنوية (5%) حيث بلغ معامل الارتباط (-.100885).

كما يتضح من نتائج تحليل ارتباط بيرسون عدم وجود ارتباط معنوي بين الفروق الضريبية الدفترية (BTD) والقيمة المطلقة لخطأ التنبؤ (AFA)، وعدم وجود ارتباط معنوي بين حجم الشركة (SIZE) والقيمة المطلقة لخطأ التنبؤ (AFA)، وكذلك عدم وجود ارتباط معنوي بين معدل نمو الأرباح (EGR) والقيمة المطلقة لخطأ التنبؤ (AFA)، ويتضح من نتائج تحليل ارتباط بيرسون خلو نماذج الانحدار المستخدمة في الدراسة من مشكلة الأزواج الخطي بين المتغيرات التفسيرية، حيث جاءت معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض ضعيفة وتشير إلى عدم تعرض نماذج الانحدار عند التقدير لمشكلة الأزواج الخطي.

### سابعاً: نتائج تحليل الانحدار

اعتمدت الباحثة على نموذج الانحدار الخطي المتعدد ( Multiple Linear Regression Model) في اختبار أثر المتغير المستقل (التجنب الضريبي) والمتغيرات الضابطة (حجم الشركة، الرفعة المالية، تغطية المحللين الماليين، معدل نمو الأرباح، معدل العائد على الأصول) على المتغير التابع (دقة تنبؤات المحللين الماليين)، ولتقدير معالم الانحدار الخطي المتعدد تم استخدام طريقة المربعات الصغرى المرجحة (Weighed Least Squares). أيضاً تم التحقق من خلو نماذج الانحدار المستخدمة في البحث من مشاكل القياس، ومن أهم تلك المشكلات:

#### (1) مشكلة عدم ثبات التباينات (Heteroskedasticity)

اعتمدت الباحثة على اختبار (Breusch-Pagan / Cook-Weisberg) للتعرف على صحة فرضية ثبات التباينات، وقد أظهرت النتائج الأولية عدم تحقق هذا الشرط، حيث بلغت قيمة P Value ( $< 0.05$ ) لكلا النموذجين، ولحل هذه المشكلة تم استخدام اختبار (Robust Standard Errors) حيث

يسهم هذا الاختبار في إعطاء أفضل النتائج بغض النظر عن وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء، ومشكلة عدم ثبات التباينات (Holtzacker et al., 2015; Hoechle, 2007)، ويتضمن جدول رقم (5) نتائج اختبار Cook-Weisberg وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (5) اختبار Cook-Weisberg لعرض مشكلة عدم ثبات التباينات

المعنوية P- Value	القيمة	النموذج
0.0007	11.56	ETR
0.0002	13.96	BTD

## (2) مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء (Autocorrelation)

تم استخدام اختبار (Wooldridge) للكشف عن وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء في متغيرات البحث من عدمه، وقد أظهرت النتائج أن نموذج الانحدار المستخدم لا يعاني من وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين الأخطاء، حيث كانت قيمة (P Value > 0.05) لكلا النموذجين، ويوضح جدول رقم (6) نتائج اختبار Wooldridge كما يلي:

جدول رقم (6) نتائج اختبار Wooldridge لعرض مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء

المعنوية P- Value	القيمة	النموذج
0.0663	3.532	ETR
0.0881	3.031	BTD

## (3) مشكلة عدم اعتدالية الأخطاء العشوائية (Normality)

استخدمت الباحثة اختبار (Shapiro Wilk W Test) للتحقق من اعتدالية الأخطاء العشوائية. حيث تظهر نتائج البحث أن قيمة (P Value < 0.05)، وهو ما يعني وجود مشكلة عدم اعتدالية الأخطاء العشوائية في كلا النموذجين. وتشير دراسة (Tabachnick and Fidell, 2007) إلى إمكانية تجاهل هذا الفرض طالما أن حجم العينة أكبر من 200 مشاهدة؛ ومع ذلك اعتمدت الباحثة على أسلوب Winsorizing لتحويل القيم الشاذة إلى أقرب قيم مقبولة ومن ثم اختبارها بطريقة المربعات الصغرى، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار Shapiro Wilk كما يلي:

جدول رقم (7) نتائج اختبار Shapiro Wilk لعرض مشكلة اعتدالية الأخطاء العشوائية

المعنوية P- Value	القيمة	النموذج
0.00000	12.948	ETR
0.00000	12.945	BTD

(4) مشكلة الازدواج الخطي (Multi collinearity)

تظهر هذه المشكلة عندما يحدث ارتباط مؤثر بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض، ويسهم استخدام معامل تضخم التباين (VIF) في التأكيد على عدم وجود مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات، حيث كلما زادت قيمة VIF يشير ذلك إلى زيادة تباين التقديرات والأخطاء المعيارية المرتبطة بها. وتوضح النتائج أن أقصى قيمة لـ VIF في كلا النموذجين بلغت (1.23) وكانت لمتغير حجم الشركة في النموذج الأول، كما بلغت (1.35) لمعدل العائد على الأصول في النموذج الثاني، ويشير (عناي، 2011) إلى أن زيادة قيمة معامل تضخم التباين عن القيمة (10) يعني وجود خطورة لمشكلة الازدواج الخطي، وهو ما يعني خلو نماذج الانحدار المستخدمة في الدراسة من مشكلة الازدواج الخطي، ويوضح الجدول التالي رقم (8) قيم معاملات تضخم التباين (VIF) لمتغيرات نموذجي الانحدار على النحو التالي:

جدول رقم (8): قيم معاملات تضخم التباين لمتغيرات البحث

المتغيرات	قيمة (VIF) لنموذج (ETR)	قيمة (VIF) لنموذج (BTD)
ETR	1.05	
BTD		1.31
SIZE	1.23	1.21
LEV	1.10	1.09
AFOLLOW	1.18	1.16
EGR	1.03	1.03
RAO	1.08	1.35
Mean VIF	1.11	1.19

وبإجراء ما سبق يتضح تحقق أهم شروط استخدام نموذج الانحدار بطريقة المربعات الصغرى وخلو نموذج الانحدار المقدر من أية مشاكل قياسية تؤثر في نتائجه، وبالتالي يمكن عرض نتائج الانحدار التي تم التوصل إليها بعد حل مشكلات القياس على النحو التالي:

جدول رقم (9) نتائج تحليل الانحدار لأثر مستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين

BTD					ETR					متغيرات النموذج المستقلة	
معامل تضخيم التباين (VIF)	معنوية معاملات الانحدار		الخطأ المعياري (Std. Error)	معاملات الانحدار	معامل تضخيم التباين (VIF)	معنوية معاملات الانحدار		الخطأ المعياري (Std. Error)	معاملات الانحدار		
	قيمة (p)	قيمة (t)				قيمة (p)	قيمة (t)				
	0.8912	-0.136842	0.214480	-0.029350		0.9913	-0.01087	0.206659	-0.02247	ثابت الانحدار	
					1.05	0.0001**	3.943289	0.093272	0.367797	معدل الضريبة الفعلي	
1.31	0.0038**	-2.913482	0.118185	-0.344330						الفروق الضريبية الدفترية	
1.21	0.0937	2.131995	0.010173	0.021689	1.23	0.0673	1.834411	0.009872	0.018110	حجم الشركة	
1.09	0.2389	1.179490	0.057257	0.067534	1.10	0.4036	0.836048	0.058044	0.048527	الرافعة المالية	
1.16	0.0001**	-3.890361	0.016688	-0.064923	1.18	0.0009**	-3.33901	0.016502	-0.055101	تغطية المحللين الماليين	
1.03	0.0226*	-2.288727	0.003396	-0.007773	1.03	0.0309*	-2.26636	0.003320	-0.007192	معدل نمو الأرباح	
1.35	0.0627	-1.835011	0.135499	-0.248642	1.08	0.0001**	-3.86455	0.110448	-0.426833	معدل العائد على الأصول	
عدد المشاهدات (N) = 418 قيمة (f) المحسوبة = 9.635929 معامل التحديد (R <sup>2</sup> ) = 12.33% دلالة اختبار (f) = 0.000000 معامل التحديد المعدل (R <sup>2</sup> ) = 11.05%					عدد المشاهدات (N) = 418 قيمة (f) المحسوبة = 10.96255 معامل التحديد (R <sup>2</sup> ) = 13.79% دلالة اختبار (f) = 0.000 معامل التحديد المعدل (R <sup>2</sup> ) = 12.53%						

(\*\*) تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 1%، و(\*) تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 5%.

- تشير نتائج انحدار النموذجين بالجدول رقم (9) إلى أن قيمة معامل التحديد  $R^2$  13.79% ، 12.33% لكلا النموذجين، وهذه النتائج تشير إلى أن المتغيرات المستقلة تستطيع في مجملها تفسير نحو 13.79% بالنسبة للنموذج الخاص بالفروق الضريبية الدفترية (BTD) من سلوك المتغير التابع، وهذا يعني أن العلاقة الخطية تفسر 13.79% من التباين في (AFA) وأن 86.21% ترجع لعوامل عشوائية أو متغيرات أخرى لم يتم تضمينها في النموذج وذلك بالنسبة لمعدل الضريبة الفعلي، كما تعني أن العلاقة الخطية تفسر 12.33% من التباين في (AFA) وأن 87.67% ترجع لعوامل عشوائية أو متغيرات أخرى لم يتم تضمينها في النموذج بالنسبة للفروق الضريبية الدفترية.
- يتضح من نتائج F-Test معنوية نموذجي الانحدار بدلالة كلا من معدل الضريبة الفعلي (ETR)، والفروق الضريبية الدفترية (BTD) عند مستوى معنوية 1% ، فقد بلغت قيمة ومعنوية الاختبار لكلا النموذجين على الترتيب (P-Value = .000, .000; F- Value = 10.96255, 9.635929)، ليعني ذلك أنه يوجد معلمة واحدة على الأقل من معالم الانحدار تختلف عن الصفر.
- معامل الانحدار للنموذج الأول (بدلالة ETR) لمعدل الضريبة الفعلي (مقياس عكسي للتجنب الضريبي) موجب، وهذا يدل على وجود تأثير طردي على القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ (مقياس عكسي لدقة التنبؤات)، مما يعني أن زيادة معدل الضريبة الفعلي بمقدار وحدة واحدة (انخفاض التجنب الضريبي بمقدار وحدة واحدة) يؤدي إلى زيادة القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ بمقدار 0.37. (انخفاض دقة تنبؤات المحللين الماليين بمقدار 0.37)، وهذا التأثير معنوي لمعدل الضريبة الفعلي عند مستوى معنوية 1%. وفي المقابل، يتضح أن معاملات الانحدار سالبة لكل من معدل نمو الأرباح ومعدل العائد على الأصول وتغطية المحللين الماليين، وهذا يدل على وجود تأثير عكسي للمتغيرات المستقلة السابقة على القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ (مقياس عكسي لدقة التنبؤات)، أي وجود تأثير طردي للمتغيرات المستقلة السابقة على دقة تنبؤات المحللين الماليين، مما يعني أن زيادة كل من معدل نمو الأرباح، ومعدل العائد على الأصول، وتغطية المحللين بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ بمقدار 0.055, 0.43, 0.007. على التوالي (زيادة دقة تنبؤات المحللين الماليين بمقدار 0.007, 0.43, 0.007).



055)، وذلك عند مستوى معنوية 1% لكل من تغطية المحللين الماليين ومعدل العائد على الأصول، وعند مستوى معنوية 5% لمعدل نمو الأرباح.

• معاملات الانحدار للنموذج الثاني (بدلالة BTD) سالبة لكل من الفروق الضريبية الدفترية (مقياس طردي للتجنب الضريبي) ومعدل نمو الأرباح وتغطية المحللين الماليين، وهذا يعني وجود تأثير طردي للمتغيرات المستقلة السابقة على القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ (مقياس عكسي لدقة تنبؤات المحللين الماليين)، مما يعني أن زيادة كل من الفروق الضريبية الدفترية (زيادة التجنب الضريبي) ومعدل نمو الأرباح وتغطية المحللين الماليين بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ بمقدار 0.065، 0.007، 0.34. على التوالي (زيادة دقة تنبؤات المحللين الماليين بمقدار 0.34، 0.065، 0.007)، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 1% لكل من الفروق الضريبية الدفترية وتغطية المحللين الماليين، ومعنوي عند مستوى 5% لمعدل نمو الأرباح.

وفي ضوء النتائج السابقة يتم قبول الفرض الخاص بالدراسة القائل بأنه يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين في الشركات المساهمة المصرية.

#### ثامناً: تفسير نتائج البحث

أشارت نتائج الانحدار الواردة بالجدول رقم (9) في المبحث السابق إلى وجود تأثير معنوي طردي لمعدل الضريبة الفعلي (والذي يرتبط عكسياً بمستوى التجنب الضريبي) على القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ والمستخدم كمؤشر عكسي يقيس دقة تنبؤات المحللين الماليين، بينما يوجد تأثير معنوي عكسي للفروق الضريبية الدفترية (والذي يرتبط طردياً بمستوى التجنب الضريبي) على القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ، وبالتالي تُشير النتيجة النهائية إلى وجود تأثير طردي لمستوى التجنب الضريبي (سواء مقياساً من خلال معدل الضريبة الفعلي أو الفروق الضريبية الدفترية) على دقة تنبؤات المحللين الماليين، ويتضح أن هذه النتيجة تدعم فرضية الدراسة الحالية وبوجود أثر لمستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن التجنب الضريبي قد يؤدي إلى زيادة الإفصاح كمحاولة لتحسين صورة الإدارة أمام الملاك وتحسين جودة التقارير المالية والتي تُعتبر مدخلات عمل المحللين الماليين،

فيترتب عليه تخفيض درجة عدم التأكد لدى المحللين الماليين، مما يحد من مشاكل عدم تماثل المعلومات، وبالتالي تحسين جودة المعلومات المتاحة لديهم، مما يجعل تنبؤات المحللين الماليين مبنية على معلومات أكثر دقة، وبالتبعية تزداد دقة تنبؤات المحللين الماليين (Li et al., 2017).

كما أن المحللين الماليين يمتلكون القدرة والخبرة والمعرفة الكافية للتعامل وبذل الجهد اللازم لتحليل بيئة المعلومات لإصدار تنبؤات أكثر دقة، فالمحللون الماليون يبذلون جهداً هادفاً ومنتجاً عندما يكون الأمر مهماً، كما أن المحللين الماليين يحسنون دقة التنبؤات لديهم عندما يكتسبون خبرة على مستوى الشركة ككل (Bratten et al., 2017)، فالمحللون الماليون قادرون على التعلم من المعلومات الضريبية السابقة واستخدامها للتنبؤ بالتأثيرات الحالية للتجنب الضريبي، كما أن زيادة التجنب الضريبي يجعل معلومات التقارير المالية أكثر تعقيداً فيبذل المحللين المزيد من الجهد للتنبؤ بالأرباح المحاسبية بشكل أكثر دقة (Ariff and Anuor, 2019)، فالتجنب الضريبي الذي يستند إلى إستراتيجيات أو ممارسات ترتبط بمستوى مرتفع من التأكد من قبل السلطات الضريبية، يؤدي إلى انخفاض حالة عدم التأكد حول التدفقات النقدية المستقبلية، وكذلك انخفاض المخاطر الضريبية وانخفاض درجة عدم تماثل المعلومات، مما يترتب عليها سهولة التنبؤ بربحية الشركة في المستقبل (Hutchens et al., 2020).

واختلفت نتائج الدراسة الحالية عن دراسة كل من (Balakrishnan et al., 2019; Francis) و (Lewellen, 2023; et al., 2019)، حيث توصلت تلك الدراسات لوجود تأثير عكسي للتجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين، وترى الباحثة أن اختلاف نتائج تلك الدراسات عن الدراسة الحالية، قد يرجع إلى اختلاف المدى الذي يقع فيه التجنب الضريبي، وتتوقع الباحثة أن زيادة مستوى التجنب الضريبي عن المدى الحالي قد يؤثر سلباً على دقة تنبؤات المحللين الماليين، فالشركات التي ترتفع بها مستويات التجنب الضريبي تتميز بتقارير مالية أقل شفافية، حيث تميل الشركة للتشويش على بيئة المعلومات من خلال التعقيد في التقارير المالية عند ارتفاع المخاطر المرتبطة بممارسات التجنب الضريبي، وبالتالي تنخفض شفافية تلك التقارير حيث يحتاج مستخدمي تلك التقارير لمزيد من الوقت وبالتالي يصعب عليهم فهم أداء الشركة والقرارات الاستراتيجية المتعلقة بالضرائب

(Beuselinck et al., 2021)، مما ينعكس في النهاية بشكل سلبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين (Balakrishnan et al., 2019; Francis et al., 2019; Lewellen, 2023).

وفيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، تشير نتائج الانحدار لوجود تأثير عكسي لتغطية المحللين الماليين على القيمة المطلقة لخطأ التنبؤ، وبالتالي تُشير النتيجة النهائية إلى وجود تأثير طردي معنوي لتغطية المحللين الماليين على دقة تنبؤات المحللين الماليين، فمع زيادة عدد المحللين الماليين، يؤدي إلى زيادة التنبؤات التي يقدمونها، وبالتالي زيادة دقة تنبؤاتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الإسداوي، 2019)، فزيادة تغطية الشركة من قبل المحللين الماليين تؤدي إلى انخفاض أخطاء تنبؤات المحللين الماليين بربحية تلك الشركة، حيث إن زيادة تغطية المحللين الماليين للشركات يعني الحصول على معلومات أكثر جودة مما ينعكس بشكل إيجابي على دقة تنبؤات المحللين الماليين (Hou et al., 2019)، كما يوجد تأثير معنوي سالب بين معدل العائد على الأصول والقيمة المطلقة لخطأ التنبؤ عند مستوى معنوية (1%)، فزيادة معدل العائد على الأصول يؤدي إلى زيادة دقة تنبؤات المحللين الماليين، فزيادة ربحية الشركات يؤدي إلى المحافظة على القيمة السوقية للشركة، وزيادة الدافع لدى المحللين الماليين لمتابعة تلك الشركات، لزيادة الإفصاح عن المعلومات وزيادة شفافية تلك الشركات، مما يؤدي إلى زيادة دقة تنبؤات المحللين الماليين، وكذلك وجود تأثير معنوي سالب بين معدل نمو الأرباح والقيمة المطلقة لخطأ التنبؤ، أي أن زيادة معدل نمو الأرباح تؤدي إلى زيادة دقة تنبؤات المحللين الماليين، فزيادة معدل نمو الأرباح بصورة مستقرة للشركات، يعكس انخفاض المخاطر المرتبطة بنشاط الشركة، مما يجذب العديد من المحللين الماليين لمتابعة وتغطية تلك الشركات (فودة والإسداوي، 2020)، كما تعمل على تخفيض درجة عدم التأكد لدى المحللين الماليين بشأن الأرباح في المستقبل، مما يترتب عليه انخفاض تشتت تنبؤات المحللين الماليين وزيادة دقة تنبؤاتهم (Hutira, 2016)

### أخيراً: خلاصة البحث والدراسات المستقبلية

تناول البحث الحالي بجانبه النظري والاختباري دراسة واختبار أثر مستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين في الشركات المساهمة المصرية. وتحقيقاً لما سبق انقسم البحث إلى ثلاث أقسام، القسم الأول تناول الإطار النظري للبحث من خلال عرض مفهوم التجنب الضريبي، يلي ذلك أثر التجنب الضريبي، ومن ثم مفهوم دقة تنبؤات المحللين الماليين، وأخيراً أثر التجنب الضريبي

على دقة تنبؤات المحللين الماليين، وتناول القسم الثاني الدراسات السابقة وعرضت الدراسات التي تناولت العلاقة بين التجنب الضريبي ودقة تنبؤات المحللين الماليين، وفي ضوء تقييم نتائج الدراسات السابقة انتهت الباحثة إلى اشتقاق فرض البحث، وذلك تمهيداً لاختبارها في الدراسة الاختبارية في القسم الثالث، وانتهت الباحثة في هذا الفصل باشتقاق فرضية البحث كما يلي:

"يوجد أثر لمستوى التجنب الضريبي على دقة تنبؤات المحللين الماليين في الشركات المساهمة المصرية"

وأخيراً تناولت الباحثة في القسم الثالث الشق الاختباري للبحث وذلك من خلال تناول تصميم البحث، وتم الاعتماد على عينة مكونة من 79 شركة بإجمالي عدد مشاهدات (418) مشاهدة، خلال الفترة من 2010 إلى 2022. ويلى ذلك اختبار فرض الدراسة، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين مستوى التجنب الضريبي ودقة تنبؤات المحللين الماليين، كما تناولت الباحثة تفسير النتائج وخلصت إلى خلاصة البحث.

### الدراسات المستقبلية

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، ترى أن هناك العديد من المجالات التي قد تشكل أساساً لدراسات مستقبلية، ويتمثل أهمها فيما يلي:

- دراسة أثر مستوى التجنب الضريبي على تغطية المحللين الماليين في الشركات المساهمة المصرية.
- دراسة أثر جودة المراجعة على العلاقة بين مستوى التجنب الضريبي ودقة تنبؤات المحللين الماليين في الشركات المساهمة المصرية.
- دراسة أثر مستوى التجنب الضريبي على مخاطر المنشأة وانعكاس ذلك على دقة تنبؤات المحللين الماليين.
- إعادة اختبار الدراسة الحالية باستخدام مقاييس أخرى لمتغيرات الدراسة.
- دراسة أثر مستوى التجنب الضريبي على جودة التقارير المالية وانعكاس ذلك على دقة تنبؤات المحللين الماليين.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، نبيل عبد الرؤوف، 2018، اجراءات مقترحة للشركات الملتزمة بتطبيق المبادئ الستة لحوكمة الشركات من إصدارات OECD في الحد من التجنب الضريبي وعدم تأكل الوعاء BEPS: دراسة تجريبية ميدانية، مجلة البحوث المالية والضريبية، المجلد المئة والأربع عشر، العدد السادس والستون، 66-104.

الإسداوي، مصطفى السيد مصطفى علي، 2019، دراسة إمبريقية للعوامل المؤثرة على دقة وتشتت تنبؤات المحللين الماليين للقيمة العادلة للسهم للشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

الإسداوي، مصطفى السيد، محمد، محمد محمود، (2020)، "أثر الإفصاح الاختياري في التقارير المالية على تغطية المحللين الماليين: دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية"، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد الثاني، العدد الأول، 589-647.

الشبراوي، عثمان عنتر أحمد، 2019، أثر الإفصاح عن مخاطر الاسناد الخارجي لوظائف المحاسبة على دقة تنبؤات المحللين الماليين بمنشآت الأعمال المصرية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد العاشر، العدد الثالث، 838-862.

المر، نورهان علي محمد، 2022، قياس أثر ممارسات التجنب الضريبي على تكلفة الديون في ضوء حوكمة الشركات دراسة تطبيقية على البيئة المصرية، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد الرابع، العدد الثاني، 155-273.

حسانين، هالة حمدي أحمد، 2018، إطار مقترح لاستخدام العصف الذهني الإلكتروني في اكتشاف ومعالجة الأخطاء المحاسبية بالدفاتر والقوائم المالية وأثره على دقة تنبؤات المحللين الماليين في سوق الأوراق المالية مع دراسة ميدانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس.

حسن، عيد حسن محمد، 2018، دراسة العلاقة بين تقديم المراجع الخارجي للخدمات الضريبية ومستوى التجنب الضريبي، دراسة غير منشورة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ص: 1-148.

سمعان، أحمد محمد شاكر حسن، 2017، تحديد اتجاه السببية للعلاقة بين مستوى شفافية الإفصاح وتغطية المحللين الماليين للشركات المساهمة المصرية - دراسة إمبريقية، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول، 536-594.

عده، إيمان محمد السعيد سلامة، 2021، أثر تتبع المحللين الماليين والمكافآت الإدارية والصحة المالية للشركة على إدارة الأرباح بإعادة تصنيف بنود قائمة الدخل وانعكاسها على دقة تنبؤات المحللين الماليين - دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الخامس والعشرين، العدد الأول، 169 – 245.

عرفات، إبراهيم زكريا، 2022، أثر خصائص المراجعة الخارجية على علاقة التجنب الضريبي بقيمة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، المجلد الثالث عشر، العدد الثامن، 388-426.

عمارة، محمد رزق عبد الغفار، 2017، تأثير آليات حوكمة الشركات على مستوى التخطيط الضريبي في ظل اعتبارات تكاليف سمعة الشركات - دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

عناي، محمد عبد السميع، 2011، التحليل القياسي والإحصائي للعلاقات الاقتصادية: مدخل حديث باستخدام Windows SPSS، الطبعة الثالثة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

فهمي، أحمد محمد شوقي محمد، 2022، أثر ممارسات التجنب الضريبي على كفاءة الاستثمار في ظل التدفقات النقدية الحرة كمتغير معدل دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد السادس، العدد الأول، 1-52.

فودة، السيد أحمد، والإسداوي، مصطفى السيد، 2020، أثر القدرة الإدارية على سلوك المحللين الماليين والقيمة السوقية للشركات المساهمة المصرية - دراسة اختبارية، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد الثاني، العدد الثالث، 619-553.

كامل، هبة هشام محمد، والناغي، محمود السيد، 2019، قياس مستوى الإفصاح في التقارير المالية في إطار تطبيق أساليب التجنب الضريبي، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، المجلد التاسع والثلاثون، العدد الثالث، 800-785.

محمد، أحمد سليم، 2022، تأثير جودة الأداء المهني لمراقب الحسابات على العلاقة بين تقلب الأرباح ودقة تنبؤات المحللين الماليين - دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد السادس والعشرون، العدد الثاني، 71-13.

محمد، حسناء عطية حامد، 2019، أثر بدائل الإفصاح عن الدخل الشامل على القدرة التنبؤية والتفسيرية له وانعكاسها على دقة تنبؤات المحللين الماليين بأسعار الأسهم - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السعودية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الثالث والعشرين، العدد الثالث، 50-1.

محمد، شيرين عادل، 2023، تأثير الربحية على العلاقة بين حجم الشركة والتجنب الضريبي دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

محمد، عبد الله حسين يونس، 2022، أثر التعثر المالي في ظل الدور المعدل لدورة حياة الشركة على السلوك الانتهازي للإدارة في تحديد ضريبة الدخل - دليل من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، العدد الثاني، المجلد الثالث، 406-329.

محمد، محمد محمود سليمان، وبغدادى، أحمد بغدادى أحمد، 2019، العلاقة بين التجنب الضريبي والسلوك غير المتماثل للتكلفة - دراسة اختبارية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثالث، 61-1.

يوسف، أبو بكر محمد، 2016، قياس أثر شفافية الإفصاح بالتقارير المالية على دقة تنبؤات المحللين الماليين بأسعار الأسهم -دراسة إمبريقية، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، المجلد الثامن والثلاثين، العدد الأول، 161 – 210.

يوسف، أيمن يوسف محمود، 2019، أثر تركيز الملكية وحجم مكتب المراجعة على علاقة ممارسات التجنب الضريبي بعوائد الأسهم ومخاطر الشركات - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الثالث والعشرون، العدد الرابع، 1-68.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abbas, N., Seemab, K., Waheed, A., and Hussain, S, (2020), The Impact of Firm Life cycle on the Corporate Tax Avoidance Strategies. *Foundation University Journal of Business and Economics*, 3 (2): 28-50.
- Almeida, J. E. F., and Dalmácio, F. Z, (2015), The effects of corporate governance and product market competition on analysts' forecasts: evidence from the Brazilian capital market, *The International Journal of Accounting*, 50 (3): 316-339.
- Annuar, H. A., Salihu, I. A., and Obid, S. N. S, (2014), Corporate ownership, governance and tax avoidance: An interactive effects. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 164: 150-160
- Ariff, A. M., and Kamarudin, K. A, (2019), Institutional Quality, Tax Avoidance, and Analysts' Forecast: International Evidence. *Capital Markets Review*, 27 (2): 15-35.
- Armstrong, C. S. Blouin, J. L., Jagolinzer, A. D., and Larcker, D. F., (2015), Corporate governance, incentives, and tax avoidance, *Journal of Accounting and Economics*, 60 (1): 1-17.



- Balakrishnan, K., Blouin, J. L., and Guay, W. R. (2019). Tax aggressiveness and corporate transparency, *The Accounting Review*, 94 (1): 45-69.
- Beuselinck, C., Blanco, B., Dhole, S., and Lobo, G. J., (2021), Financial Reporting Readability and Tax Aggressiveness. Available at [10.2139/ssrn.3261115](https://ssrn.com/abstract=3261115).
- Blaufus, K., Möhlmann, A., and Schwäbe, A. N., (2019), Stock price reactions to news about corporate tax avoidance and evasion, *Journal of Economic Psychology*, 72: 278-292.
- Bratten, B., Gleason, C. A., Larocque, S. A., and Mills, L. F., (2017), Forecasting taxes: New evidence from analysts, *The Accounting Review*, 92 (3): 1-29.
- Brown, J. L., Lin, K. C., Moore, J. A., and Wellman, L. A., (2022), The impact of tax policy uncertainty on forecasting, *The Journal of the American Taxation Association*, 44 (2): 7-33.
- Chen, C. W., Hepfer, B. F., Quinn, P. J., and Wilson, R. J., (2018), The effect of tax-motivated income shifting on information asymmetry, *Review of Accounting Studies*, 23 (3): 958-1004.
- Chen, G., Wang, B., and Wang, X., (2021), Corporate social responsibility and information flow, *Accounting and Finance*, 61 (2): 2759-2807.
- Chen, M., Ruan, L., Zhu, Z., and Sang, F., (2020), Macro uncertainty, analyst performance, and managerial ability, *Eurasian Business Review*, 10 (3): 333-353.
- Chen, Y., Ge, R., Louis, H., and Zolotoy, L., (2019), Stock liquidity and corporate tax avoidance, *Review of Accounting Studies*, 24 (1), 309-340.

- Choi, H., Hu, R., and Karim, K., (2020), The effect of consistency in book-tax differences on analysts' earnings forecasts: Evidence from forecast accuracy and informativeness, *Journal of Accounting and Public Policy*, 39 (3): 1-17.
- Chung, S. G., Goh, B. W., Lee, J., and Shevlin, T., (2019), Corporate tax aggressiveness and insider trading, *Contemporary Accounting Research*, 36 (1): 230-258.
- Cook, K. A., Moser, W. J., and Omer, T. C., (2017), Tax avoidance and ex ante cost of capital, *Journal of Business Finance and Accounting*, 44 (7-8): 1109-1136.
- Egbunike, F. C., Gunardi, A., Ugochukwu, U., and Hermawan, A., (2021), Internal Corporate Governance Mechanisms and Corporate Tax Avoidance in Nigeria: A Quantile Regression Approach, *Jurnal Ilmiah Akuntansi Dan Bisnis*, 16 (1): 20.
- Enache, L., and Parbonetti, A., (2013), Corporate Governance, Product Related voluntary Disclosure and Analysts, Forecasts Properties, Available at: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2204255>.
- Francis, J. R., Neuman, S. S., and Newton, N. J., (2019), Does tax planning affect analysts' forecast accuracy?, *Contemporary Accounting Research*, 36 (4): 2663-2694.
- Friese, A., Link, S., and Mayer, S., (2008), Taxation and corporate governance—The state of the art Tax and corporate governance: 357-425.
- Garg, M., Khedmati, M., Meng, F., and Thoradeniya, P, (2020), Tax avoidance and stock price crash risk: mitigating role of managerial ability. *International Journal of Managerial Finance*, 18(1): 1-27.

- Guenther, D. A., Matsunaga, S. R., and Williams, B. M., (2017), Is tax avoidance related to firm risk?, *The Accounting Review*, 92(1): 115-136.
- He, G., Ren, H. M., and Taffler, R., (2020), The impact of corporate tax avoidance on analyst coverage and forecasts, *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 54 (2): 447-477.
- Hoechle, D., (2007), Robust standard errors for panel regressions with cross-sectional dependence, *The Stata Journal*, 7 (3): 281-312.
- Hoi, C. K., Wu, Q., and Zhang, H., (2013), Is corporate social responsibility (CSR) associated with tax avoidance? Evidence from irresponsible CSR activities, *The accounting review*, 88 (6): 2025-2059.
- Hou, J., Zhao, S., and Yang, H, (2019), Analyst Coverage, Unique Linkages with Firms, and Earnings Forecasting Accuracy. In 2nd International Symposium on Social Science and Management Innovation, 180-185. Available at 10.2991/ssmi-19.2019.53
- Holzacker, M., Krishnan, R., and Mahlendorf, M. D., (2015), The Impact of Changes in Regulation on Cost Behavior, *Contemporary Accounting Research*, 32 (2): 534-566.
- Hsu, A. W. H., Liu, S. H. T., and Nathan, S., (2020), Corporate organizational structure, tax havens and analyst forecast properties, *Asia-Pacific Journal of Accounting and Economics*, 27 (1): 24-50.
- Hu, N., Ke, J. Y., Liu, L., and Zhang, Y., (2019), Risk pooling, supply chain hierarchy, and analysts' forecasts, *Production and Operations Management*, 28 (2): 276-291.

- Hutchens, M., Rego, S. O., and Williams, B, (2020), Tax avoidance, uncertainty, and firm risk. *Uncertainty, and Firm Risk*, Available at <https://ssrn.com/abstract=3348559>
- Hutira, S., (2016), *Deteminates Analysts Forecasting Accuracy*, University Of Pennsylvania, Available at: <https://repository.upenn.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1010>.
- Inger, K. K., Meckfessel, M. D., Zhou, M., and Fan, W., (2018), An examination of the impact of tax avoidance on the readability of tax footnotes, *The Journal of the American Taxation Association*, 40 (1): 1-29.
- Irawan, F., and Turwanto, T, (2020), The effect of tax avoidance on firm value with tax risk as moderating variable, *Test Engineering and Management*, 83: 9696-9707.
- Kasim, F., and Saad, N., (2019), *Determinates of corporate tax avoidance strategies among multinational corporations in Malaysia*, *International Journal of Research in Business Studies and Management*, 6 (5): 1- 6.
- Kim, J. H., and Im, C. C., (2017), The study on the effect and determinants of small-and medium-sized entities conducting tax avoidance. *Journal of Applied Business Research*, 33(2): 375-390.
- Lastiati, A., Siregar, S. V., and Diyanty, V., (2020), Tax Avoidance and Cost of Debt: Ownership Structure and Corporate Governance, *Pertanika Journal of Social Sciences and Humanities*, 28 (1): 533 – 546.
- Lewellen, C. M. (2023). Tax haven incorporation and financial reporting transparency. *Review of accounting studies*, 28(3): 1811-1855.

- Li, C., Ma, M. S., Omer, T. C., and Sun, K., (2017), How Does Tax Avoidance Affect Corporate Transparency?, Working Paper, Singapore Management University, Available at <https://ink.library.smu.edu.sg>
- Lyu, P., Baker, P. L., and Perotti, P., (2022), Does Tax Avoidance Impair Accounting Comparability?, Available <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4089626>
- Mao, C. W. (2019), Effect of corporate social responsibility on corporate tax avoidance: evidence from a matching approach, *Quality and Quantity*, 53 (1): 49-67.
- Masri, I., (2021), International Tax Avoidance Practice in ASEAN-4 Multinational Company, *The International Journal of Business Review*, 4 (2): 141-154.
- McInnis, J., and Collins, D.W., (2011), The Effect of Cash Flow Forecasts on Accrual Quality and Benchmark Beating, *Journal of Accounting and Economics*, 51 (1): 219-339.
- Mocanu, M., Constantin, S. B., and Răileanu, V., (2021), Determinants of tax avoidance—evidence on profit tax-paying companies in Romania, *Economic Research-Ekonomska Istraživanja*, 34(1): 2013-2033.
- Nguyen, J. H, (2021), Tax avoidance and financial statement readability, *European Accounting Review*, 30 (5): 1043-1066.
- OCED, (2015), Corporate Responsibility: Frequently Asked Question: Available at <http://www.oecd.org>.
- Organization for Economic Co-operation and Development (OECD), “Glossary of Tax Terms”, Available at: <https://www.oecd.org/ctp/glossaryoftaxterms.htm>

- Osswald, B. (2020), Does Tax Risk Attenuate the Positive Association Between Internal and External Information Quality?, The University of Wisconsin Madison. Available at: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3067519>
- Payne, D. M., and Raiborn, C. A., (2018), Aggressive tax avoidance: A conundrum for stakeholders, governments, and morality, *Journal of Business Ethics*, 147 (3): 469-487
- Plumlee, M. A. (2003), The effect of information complexity on analysts' use of that information, *The Accounting Review*, 78 (1): 275-296.
- Pratama, B. Y., Narsa, N. P. D. R. H., and Pranajaya, K. P., (2022), Tax avoidance and the readability of financial statements: Empirical evidence from Indonesia, *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 9 (2): 103-112.
- Rahman, J. M., and Leqi, L. I. (2021), Corporate Social Responsibility (CSR): Focus on Tax Avoidance and Financial Ratio Analysis [enter Paper Title]. *Accountancy Business and the Public Interest*. Available at: <https://ssrn.com/abstract=3773360>
- Rahman, J. M., Zhang, J., and Dong, S., (2019), Factors affecting the accuracy of analysts' forecasts: A review of the literature. Available at: <https://ssrn.com/abstract=3610334>
- Rudiawarni, F. A., Girindratama, W., and Sulistiawan, D., (2022), Effective Tax Planning and Stock Crash Risk, *Journal of Positive School Psychology*, 6 (3): 8774-8782.
- Salaudeen, Y. M., and Eze, U. C. (2018), Firm specific determinants of corporate effective tax rate of listed firms in Nigeria. *Journal of Accounting and Taxation*, 10 (2): 19-28.

- Salehi, M., Tarighi, H., and Shahri, T. A., (2020), The effect of auditor characteristics on tax avoidance of Iranian companies, Available at: 10.1108/JABES-11-2018-0100
- Satyadini, A. E. (2018), Empirical Approach of Tax Avoidance Risk Assessment, *Jurnal Kajian Ekonomi and Keuangan*, 2 (1): 1-18.
- Sulistiyanti, U., and Saputra, A. D., (2020), Determinants of tax avoidance: Evidence from Indonesian mining industry, *Journal of Contemporary Accountin*, 2 (3): 165-174.
- Tjondro, E., and Olivia, V., (2018), Role of audit committee in tax avoidance of family and non-family firms: Evidence from Indonesia, *Journal of Economics and Business*, 1 (3): 368-380.
- Wang, F., Xu, S., Sun, J., and Cullinan, C. P., (2020), Corporate tax avoidance: A literature review and research agenda, *Journal of Economic Surveys*, 34 (4): 793-811.
- Yu, M., and Wang, Y, (2018), Firm-specific corporate governance and analysts' earnings forecast characteristics: Evidence from Asian stock markets, *International Journal of Accounting and Information Management*, 26 (3): 335-361
- Yee, C. S., Sapiei, N. S., and Abdullah, M, (2018), Tax avoidance, corporate governance and firm value in the digital era, *Journal of Accounting and Investment*, 19 (2): 160-175.

**The Impact of The Level of Tax Avoidance on the accuracy of  
Financial analysts' forecasts  
(Experimental study on Egyptian joint stock companies)**

**Abstract**

This research aims to study the impact of the level of tax avoidance on the accuracy of financial analysts' forecasts. An applied study was conducted on a sample of 79 Egyptian joint stock companies (418 views) listed on the Egyptian Stock Exchange and belonging to fourteen economic sectors during the period from 2010 - 2022. In order to test the study hypothesis, two measures of tax avoidance (the independent variable) were used: the effective tax rate (as an inverse measure of tax avoidance), and book tax differences (as a direct measure of tax avoidance), and the accuracy of financial analysts' forecasts was measured by the absolute value of the forecast error (as an inverse measure of accuracy). forecasts of financial analysts). After controlling for the potential effects of the profit growth rate, company size, debt ratio, financial analyst coverage, and rate of return on assets, the results of the statistical analysis showed that there is a direct effect of tax avoidance on the accuracy of financial analysts' predictions using both the effective tax rate and book tax differences.

**Key words:** Tax Avoidance, Analyst Forecast Accuracy, Effective Tax Rate, Book Tax Difference